المملكة الأردنية الهاشمية

كلية التربية/ جامعة اليرموك

قسم الإدارة وأصول التربية

أطروحة دكتوراه بعنوان:

درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظرهم

The Degree of Practicing Freedom at Yarmouk University Among Graduate Students And Their Relationship in Strengthening The Values of Jordanian Citizenship From their Point of View

إعداد:

محمد عماد محمد العمري

إشراف الأستاذ الدكتور

حسن أحمد الحياري

حقل التخصص – أصول التربية

اليرموك 2020م

الفصل الصيفي

درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظرهم

إعداد

محمد عماد العمري

قدمت هذه الأطروحة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية

تخصص أصول التربية- جامعة اليرموك اربد – الأردن-2020م

وافق عليها

الأستاذ الدكتور حسن أحمد الحياري..... رئيسًا ومشرفًا

أستاذ في أصول التربية- جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور عبد الحكيم ياسين حجازي..... عضوًا

أستاذ في أصول التربية- جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور محمد صايل الزيود..... مناقشًا خارجيًا

أستاذ في أصول التربية – الجامعة الأردنية

الدكتور أحمد محمود رضوان..... عضوًا

أستاذ مشارك في الإدارة التربوية- جامعة اليرموك

تاريخ المناقشة 22 /2020/7م

الإهداء

إلى أبي، فبين يديك كبرت، وفي دفء قلبك احتميت، وبين ضلوعك اختبأت، ومن عطائك ارتويت، فجزاك الله كل الخير.

إلى والدتي الغالية... إلى الحضن الدافئ الحنون.... إلى التي أعجز في هذه الكلمات أن أعطيها حقها.... فجزاها الله كل خير.

إلى زوجتي ورفيقة دربي الآء التي أخذت بيدي، ووفرت لي كل سبل الراحة من أجل أن أصل إلى مبتغاي، فلها مني كل الحب.

إلى أبنائي زينة الحياة الدنيا أبنتي الغالية(رفيف) وقرة عيني (هاشم) حماكما الله، ووفقكما إلى كل الخير.

إلى إخوتي وأخواتي(أحمد، وأيمن، وإسراء، وإسلام، وإيمان)؛ فأنتم من شجعني، ودعمني

لكم جميعا أهدى هذا الإنجاز

الباحث

محمد العمري

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والشكر له على نعمته وفضله، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى جميع الأنبياء المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بعد أن من الله تعالى علي، وأكرمني بإتمام هذه الأطروحة لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر المعطر بشذى الامتنان وعبق الأقحوان إلى أستاذي المحترم الأستاذ الدكتور حسن أحمد الحياري لما أبداه لي من نصح وإرشاد أثناء إعدادي لهذه الأطروحة فجزاه الله كل الخير، وأدامه منارا للعلم، وأهلا لكل خير، وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور(محمد صايل الزيود)، والأستاذ الدكتور(عبد الحكيم ياسين حجازي)، والدكتور(أحمد محمود رضوان) على مشاركتهم في مناقشة هذه الأطروحة .

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من قدم لي يد العون والمساعدة لإتمام هذا العمل من زملاء وزميلات.

الباحث

محمد العمري

قائمة المحتويات

التسلسل	المحتوى	رقم الصفحة
1	الإهداء	ج
2	الشكر والتقدير	د
3	قائمة المحتويات	هـ
4	قائمة الجداول	ز
5	قائمة الملاحق	ح
6	الملخص باللغة العربية	ط
	الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
7	المقدمة	1
8	مشكلة الدراسة وأسئلتها	6
9	أهداف الدراسة	7
10	أهمية الدراسة	7
11	حدود الدراسة	8
12	التعريفات الاصطلاحية والإجرائية	8
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
13	مفهوم الحرية	11
14	مفهوم الحرية في ضوء المدارس الفلسفية والنهج الإلهي	14
15	مجالات الحرية	21
16	ضوابط الحرية في الإسلام	27
17	الجامعة ودورها في الحرية	28
18	المواطنة	29
19	الجامعة ودورها في المواطنة	32
20	المواطنة من منظور إسلامي	35
21	خلاصة الأدب النظري	36
22	الدراسات السابقة	37
23	أولا: الدراسات التي تناولت الحرية	37
24	ثانيًا: الدراسات التي تناولت المواطنة	43

25	ثالثًا: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	49
	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
26	منهج الدراسة	51
27	مجتمع الدراسة	51
28	عينة الدراسة	52
29	أداتا الدراسة	53
30	صدق وثبات الأدوات	53
31	ثبات أداتي الدراسة	55
32	متغيرات الدراسة	56
33	إجراءات الدراسة	57
34	المعالجات الإحصائية	58
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
35	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول	59
36	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني	61
37	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث	63
38	النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع	65
	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	
39	مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول	68
40	مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني	71
41	مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث	71
42	مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع	74
43	التوصيات	75
44	المراجع العربية	77
45	المراجع الأجنبية	83
46	الملاحق	84
47	الملخص باللغة الإنجليزية	97

قائمة الجداول

التسلسل	الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للمتغيرات	52
2	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات	52
3	معاملات ارتباط فقرات مقياس الحرية مع الدرجة الكلية فقرات	54
4	معاملات ارتباط فقرات مقياس المواطنة مع الدرجة الكلية فقرات	54
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية.	59
6	وصف مقياس فقرات الحرية	60
7	المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الحرية حسب متغيرات الجنس، المستوى العلمي، الكلية	62
8	تحليل التباين الثلاثي لدرجة ممارسة الحرية	62
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قيم المواطنة.	63
10	وصف مقياس فقرات المواطنة	64
11	المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المواطنة حسب متغيرات الجنس، المستوى العلمي، الكلية	66
12	تحليل التباين الثلاثي لمستوى قيم المواطنة	66
13	المقارنات البعدية للفروق في مستوى المواطنة حسب الكلية	67

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	رقم الصفحة
1	الاستبانة بصورتها الأولية	85
2	أسماء المحكمين	89
3	الاستبانة بصورته النهائية	90
4	كتاب تسهيل المهمة	95

الملخص

العمري، محمد عماد. درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها بتدعيم قيم المواطنة الأردنية لديهم من وجهة نظرهم أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2020. (المشرف: أ.د. حسن أحمد الحياري).

هدفت الدراسة الكشف عن درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها بتدعيم قيم المواطنة الأردنية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (346) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا للذين سبقوا في تعبئة الاستبانة حتى وصل العدد إلى النسبة المطلوبة وهي (12%) من طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) وهي (كلية التربية، كلية الشريعة، كلية الآداب) في جامعة اليرموك والبالغ عددهم (2886) طالباً وطالبة، واعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، كما قام الباحث ببناء استبانتين لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا جاءت بين متوسطة ومرتفعة، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على أداة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا ككل تُعزى لاختلاف متغير الجنس، وجاءت لصالح الذكور، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على أداة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا ككل تُعزى لاختلاف متغير المستوى الدراسي ،كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على أداة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا ككل تُعزى لاختلاف متغير الكلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى ممارسة المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة

الدراسات العليا جاءت بين متوسطة ومرتفعة، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى قيم المواطنة تعزى لمتغير الكلية، ولصالح كلية التربية مقابل الشريعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم المواطنة تعزى للجنس والمستوى العلمي، وأشارت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة ممارسة الحرية وتدعيم قيم المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا على أداة الدراسة.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها: إعطاء الطلبة حرية اكبر في اختيار وقت المحاضرة وعضو هيئه التدريس ليكون ذلك سبيلا في رفع درجه الحرية التي يمارسها طلبه الدراسات العليا، العناية بالدراسة النقدية لمقررات الجامعة وإعطاء الطلبة الحرية باختيار أسلوب التدريس المناسب، فتح باب الحوار وتشجيع التواصل بين أعضاء هيئه التدريس والطلبة من جهة و إدارة الجامعة من جهة أخرى كسبيل لقبول الرأي والرأي الأخر، البحث عن آليات لتقديم الحوافز المالية للطلبة كسبيل لرفع مستوى المواطنة لديهم، إجراء دراسات للربط بين الحرية وأثرها على قيم المواطنة من وجهة نظر إسلاميه، اعتماد مستوى الحرية كمؤشر للمواطنة لدى طلبه الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، الحرية، طلبة الدراسات العليا، المواطنة، جامعة اليرموك.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

خلق الله –سبحانه وتعالى– الإنسان وكرّمه على سائر المخلوقات ورفع من مكانته ومنزلته في الدنيا، ومن أسمى وأعظم مظاهر تكريم الإنسان مهما كانت ديانته ومعتقده أنّه خُلق حرًّا؛ فالحرية أساس الحياة وجوهرها الذي يعطي معنى لها.

لقد خلق الله سبحانه وتعالى جميع المخلوقات سواء أكانت حيوانية أم نباتية أم من الجمادات أم من الملائكة أم من المخلوقات التي لا نعرف خلقها جميعا طائعة لعبادته تكوينًا خلا الإنس والجن فإنه خلقهم لعبادته تشريعًا، وليس تكوينًا، ويُعنى بكلمة تكوين، أي أن من طبيعة المخلوق الذي خلق على الطاعة التكوينية أن يكون طائعًا، إذ أنه لا يقوى، ولا يستطيع إلا أن يكون طائعًا فقط. أما المخلوق الذي خلق تشريعًا لعبادة الله فان الحق سبحانه وتعالى أودع فيه قدرات، وطاقات، وملكات تجعله إما أن يتبع الشرع المرسل إليه فيعبد الله، وإما أن يتبع الشرع الذي أرسل إليه فيعصي أوامر الحق سبحانه وتعالى، ويبدو ذلك ساطعًا مشرقًا في قوله تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (57) الذاريات57 (الحياري، 2001، 256).

وقد حاول الإنسان منذ فجر التاريخ أن يبحث في القضايا التي تربطه بالوجود سواء المتصل منها بالوجود الفيزيقي أم المتصل منها بالوجود الميتافيزيقي، وبعد بَذْل الجنس البشري الجهد الكبير في الحديث والبحث والتأمل في موضوع الذات الإلهية، ذهب بكل قوة وعزم عن طريق التحليل والدراسة للوصول إلى نوع العلاقة بين الذات الإلهية وما لها من قدرات وصفات، وبين الإنسان وحرية إرادته في هذا الوجود (الحياري، 2012، 539).

وإن كل ما يجري في ملكوت الخالق سبحانه وتعالى يحدث ضمن المشيئة الإلهية، كما أن الحق سبحانه وتعالى شاء أن يعطي الإنسان حرية الاختيار بين الحق والباطل وبين الخير والشر، وأنه سيجد ثوابه أو عقابه على هذا الاختيار في الحياة الدنيا، وان علم الله سبحانه وتعالى الأزلي، أي معرفة الأحداث قبل وقوعها من أصحابها " لأنه سبحانه وتعالى لا يفاجأ بشي" لا تؤثر على حرية الاختيار عند الإنسان، بل تدل على قدرة الحق سبحانه وتعالى وعلمه اللامتناهي. كما أن الله سبحانه وتعالى يقدر الأمور في ملكوته بناء على علمه للأحداث قبل ظهورها عن أسبابها، لذلك فان الإنسان يسعى نحو هذه الأمور التي تدخل مناط التكليف بحرية كاملة لأنه لا يعلم أي شي عنها قبل حدوثها، أي أن حرية الإنسان في مجالات التكليف لا تتأثر بعلم الله وتقديره للأمور لأنها تعد غيبًا بالنسبة للإنسان في الوقت الذي تكون معلومة منذ الأزل لله سبحانه وتعالى (الحياري، 2012، 575).

وتعد التربية مهمة للإنسان حيث إنها تساعده في المحافظة على جنسه، وتنظيم عواطفه، وتوجيه غرائزه، وتنمية اهتمامه، بحيث يتناسب وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه من أجل مواجهة الحياة ومتطلباتها، كما إن المتأمل في التربية يجدها من أصعب المهام؛ لأن الفرد هو عماد المجتمعات والأمم، وسر نهضتها، والمسلم يعتني بتربية أولاده أو من لهم حق التربية عليه؛ لأنه راعٍ ومسؤول عن رعيته، وسيحاسَب على ذلك أمام الله سبحانه وتعالى، والثانية أنه يسعى للأجر والثواب من الله تعالى (ناصر،2010، 14).

كما تعد التربية من أهم الموضوعات التي عرفها الإنسان منذ تلك اللحظة التي لمست قدماه الأرض، وقد مارس الإنسان التربية بوسائلها المتعددة بعد أن أمر الله سبحانه وتعالى بهبوطه إلى هذا الكوكب، وقد مارس الإنسان التربية بوسائلها وأنماطها المتعددة منذ فجر تاريخه حتى هذه الأيام،

وسيبقى بحاجة لها في تحقيق أهدافه حتى يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها، والتربية ليس كما يفهمها عامة الناس والسواد الأعظم منهم بأنها القراءة والكتابة، فقد كانت في العصور الوسطى تأخذ طابع التقليد والممارسة عن طريق الصواب والخطأ (الحياري،2001 ،358).

تعتبر الحرية في مفهومها الإسلامي ميزة البشر عن باقي المخلوقات حيث خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان تشريعًا وليس تكوينًا، وقد وهبه حرية الاختيار في تحديد طريق الخير وطريق الشر، وذلك من خلال كتبه، ورسله– صلوات الله عليهم وسلامه– فكان الهدف من خلق الحياة الدنيا ممارسه الحرية في عبادة الله، فكان ظهورها منذ أنّ طلب رب العزة من إبليس اللعين السجود لآدم، ثم مارس آدم عليه السلام الحرية في الأكل من الشجرة المحرمة، فأكل منها بغواية من إبليس، ومع ذلك فان رب العالمين لم يترك الإنسان ورغباته، وبين له طريق الهداية عن طريق كتبه ورسله. أن للتربية أهمية كبيرة في حفظ الهوية الفكرية والتقدم العلمي والحضاري بما يتفق مع الفلسفة العامة للمجتمع، وتعد التربية وسيلة فعاله لتحقيق الغاية، وتختلف التربية من مجتمع إلى آخر، ويعود ذلك إلى تصور أبناء المجتمع في الوجود، وما يعكس هذا التصور من مفاهيم خاصة بالقضايا الوجودية الأساسية التي تشكل اهتمامات وطموحات الإنسان بعد تعرفه على حقيقة الوجود وطبيعة كيانه في ضوء ذلك التصور(الحياري،1993 أ،270)، كما أن فلسفة التعليم في المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم تؤدي إلى إعداد الإنسان الصالح المؤمن بالله قولا وعملا، والمؤمن برسالة أمته الحريص على مجتمعه ليتحقق للمجتمع الوصول إلى درجة الكمال الإنساني، فيكون صلاح المجتمع والأمة، وخروجهم من حالة التخلف والضياع إلى النمو والبناء وإيصال رسالتها إلى سائر الأمم الأخرى وتكون كما أرادها الله خير أمة أخرجت للناس (الحياري،2001، 121) .

يرى الجابري(2000، 14) أن مشكلات الحرية تعد من المشكلات المحورية، والتي تفرض نفسها على أي فيلسوف أو مفكر، نظرا لعلاقتها الجدلية مع مختلف المجتمعات الإنسانية، فهي أهم محرك تاريخي عرفه العالم.

إن المفهوم الحديث لنظرية الحريات العامة قد جاء في وثيقة إعلان حقوق الإنسان والمواطن، ففي المفهوم السياسي تعد الحرية هي حق من حقوق المواطن في إدارة شؤون بلاده، مثلما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (يولد جميع الناس أحرارا متساويين في الحقوق والكرامة)، وأيضا، فأساس الحرية يظهر كما سبق في الحق الإلهي الممنوح للإنسان (الجوارنة وكرادشة وبني دومي و المساعدة، 2010، 27). وتختلف قيم المواطنة من مجتمع إلى آخر كلٍ حسب فلسفة التربية المنبثقة فيه، فالتربية هي أداة لصناعة البشر، ولا يوجد دولة لا تهتم بهُويتها الفكرية وتقدمها العلمي والحضاري إلا واعتمدت موضوع التربية، لذلك لا بد من ممارسة فلسفة التربية في جميع المجالات وعلاقة الفرد بالعناصر المحيطة به، حيث تزود التربية الإنسان والمجتمع بتصور شامل عن الحياة وعلاقته بالموجودات بصورة سوية تحقق أهدافه وملتزمًا بالقيم (الكيلاني، 2008، 74).

هذا وتعد المواطنة ذات علاقة وطيدة تربط بين الفرد والدولة، أو بين الفرد وأفراد جماعته، وبموجبها يقوم الفرد باحترام القانون والنظام العام، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح، والحرية، وحرية التعبير، وقبول الآخر، حيث تعكس المواطنة آثارًا إيجابية على جميع أهداف المجتمعات، باختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها الفرد، وبالمقابل فإن المواطنة تحدد حقوق الفرد وواجباته، وتميزه بمدى ولائه وانتمائه للوطن. وبما أن الفرد يمتلك الحرية في اختيار ما يريد، ويسلك طريق الخير والشر، فإنه قد يسلك طريق الخير التي تدعم قيم المواطنة الصالحة، وانتمائه لوطنه، وقد يسلك طريقا آخر يفقده الشعور بالانتماء، أو قد يجرده من المواطنة الصالحة.

إن الحريات غاية وهدف للمجتمعات الإنسانية، وحقا من حقوق الفرد من خلال التعبير عن رأيه وحقه في الشورى والعدل والمساواة وغيرها من الحقوق ولطالما قاتل الإنسان في سبيل الحصول على حقه في الحرية التامة لاتخاذ القرارات الخاصة به أينما وُجِد، والجامعات كغيرها من المؤسسات قد تفرض بعض القيود على حريات الطلبة، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر سلبًا على تدعيم قيم المواطنة لديهم، وقد يؤدي إلى قيام بعض الطلبة بتحدي القوانين والتعليمات كرد فعل سلبي تجاه ما يمارَس عليهم من ضغوط داخل المحاضرات وخارجها، ويحد من مساحة الحرية الخاصة بهم .

لقد أنشئ قسم الدراسات العليا في عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في عام 1977، وقد تم إنشاء أول برنامج للماجستير في كلية التربية عام 1978م بهدف تأهيل معلمي وزارة التربية والتعليم وتشجيع البحث العلمي والدراسات التربوية، كما وأنشئ برامج ماجستير في كلية الهندسة عام 1981 وتبعتها كلية العلوم عام 1982 و1983. وفي عام 1994 تم قبول أول دفعة في دكتوراه اللغة العربية في تخصص الأدب والنقد، واستمرت في التوسع حتى أصبح عدد برامج الدكتوراه (16) برنامجاً، وعدد برامج الماجستير (62) برنامجاً (جامعة اليرموك، 2019).

مشكله الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه في خلفية الدراسة تتحدد مشكلة الدراسة في تحديد درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول: ما درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، ونوع الكلية، والمستوى العلمي) ؟

السؤال الثالث: ما درجة علاقة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بتدعيم قيم المواطنة لديهم من وجهة نظرهم ؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة قيم المواطنة تعزى لمتغير (الجنس ونوع الكلية والمستوى العلمي) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

أولا: التعرف إلى درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وذلك لتعزيز تلك الممارسات لتكون ذات طابع حقيقي وإيجابي لدى الطلبة.

ثانيا: الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ونوع الكلية والمستوى العلمي في درجة ممارسة الحرية وذلك لتقصي هذه الفروق والعمل على تحسينها.

ثالثا: التعرف على درجة علاقة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بتدعيم قيم المواطنة لديهم وذلك لمعرفة المعيقات التي تحول دون التزام الطلبة بقيم المواطنة .

رابعاً: الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ونوع الكلية والمستوى العلمي في درجة ممارسة المواطنة للوقوف على أسباب هذه الفروق.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة مما يأتي:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة في المساهمة في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات حول الحرية والمواطنة والعلاقة بينهما.

تعد هذه الدراسة حسب علم الباحث، من الدراسات الأولى التي تناولت درجة ممارسة الحرية وعلاقتها بالمواطنة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

الأهمية العملية (التطبيقية):

قد تفيد هذه الدراسة القائمين على العملية التربوية في جامعة اليرموك في التأكيد على تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بشكل أفضل.

قد تفيد متخذي القرار في جامعة اليرموك في تطوير مساقات التربية الوطنية، والمسؤولية المجتمعية، بما يخدم مفهوم المواطنة.

حدود الدراسة:

تضمنت الدراسة الحدود التالية:

- حدود موضوعية: درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة.
- حدود بشرية: استجابات أفراد الدراسة من طلبة الدراسات العليا على فقرات الاستبانة.
- حدود مكانية: تتم تطبيق الدراسة في جامعة اليرموك –محافظة اربد.
- حدود زمانية: تتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2019–2020.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية التالية:

درجة الممارسة الحرية: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: وصف كمي لما يقوم به طلبة الدراسات العليا من سلوكيات في مجال ممارسة الحرية، وسيقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة.

الحرية اصطلاحاً: عرفها البوطي المشار إليه في (العلي، 2010 :415) "أن القصد من الحرية هو ألا يجد الإنسان عند ممارستها لرغباته الشخصية أي معارضة أو قصر خارجي، فتلك فطرة الله التي فطر الإنسان عليها، وحق من حقوقه الشخصية التي يجب أن ينالها ذلك أن الإسلام دين الفطرة والحامي لها والمدافع عنها".

الحرية إجرائيا: نتائج أداء طلبة الدراسات العليا على أداة الدراسة التي بُنيت لقياس الحرية.

الطلبة: هم طلبة الدراسات العليا (ماجستير، ودكتوراه) الذين يدرسون في جامعة اليرموك تخصص التربية والشريعة والآداب للعام الدراسي 2020/2019م.

المواطنة اصطلاحيا: هي صفة المواطن الذي يعرف حقوقه وواجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك في اتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي تواجه ذلك المجتمع والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين (النجدي،2001، 10).

درجة المواطنة إجرائيا: يعرفها الباحث إجرائيا بأنها: وصف كمي لما يقوم به طلبة الدراسات العليا من سلوكيات في مجال ممارسة قيم المواطنة، وستقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل مجموعة من المواضيع التي تشكل القاعدة الأساسية لفهم موضوع هذه الدراسة، والمتمثلة بالأدب النظري المتعلق بموضوع الحرية وموضوع المواطنة، بالإضافة إلى الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مرتبة حسب الترتيب الزمني.

أولا: الأدب النظري:

الحرية

تعد حرية الإنسان أسمى خصائص الخلق الإنساني في ضوء النهج الإسلامي، ولولا هذه الأساسية في الخلق الإنساني، لما خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان خليفة له في الأرض، وما خلق الحياة الدنيا ومستلزمات خلقها. لذلك على الإنسان المعاصر بشكل عام والإنسان المعاصر بشكل خاص، الدفاع المقدس عن تلك الحرية، وعدم السماح لأي طرف كان من مصادرة تلك الحرية أو كبتها (الحياري، 2012، 23).

الأصل في الإنسان أن يولد على الفطرة خاليا من القيود التي أشار إليها النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم، وذلك في قوله " كل مولودٍ يولد على الفطرة "، فالأصل في الإنسان الحرية، ولا يجوز سلبها منه (المصري،2001، 9).

وبالرغم من أن المتحدث عن الحرية يواجه بتهمة الحداثة أو العلمنة، أو أنه غزو فكري أجنبي، إلا أن ضرورة البحث عن الحرية لا تتوقف على هذه العقبات، ذلك أن الإنسان المعاصر يجد نفسه أمام تحديات كثيرة، أهمها تحدي العيش الكريم (نزال،2010، 16).

مفهوم الحرية:

تحمل كلمة الحرية في اللغة العربية معانيَ جميلة، ومعاني أخلاقية حسنةً، لا مثيل لها في الثقافات الأخرى، هذه المعاني تدل على احترام الأمة العربية للقيم الإيجابية في حياة الإنسان والناس، فالثقافة جزء من شخصية الأمة وعقلها، وبالرغم من ما طرأ على المعنى المتداول لكلمة الحرية في العصر الحديث، وذلك من تشويه واستلاب، بسبب سوء الأوضاع في الوطن العربي،

فالمواقف السلبية من الحرية صادره عن ردة فعل للممارسات السيئة، ممن يتاجرون بهذه الكلمة، سواء من الداخل أو الخارج، وسواء أكانوا أفراد عاديين أو زعماء أحزاب أو مؤسسات، والحرية هي التحرر من القيود التي تكبل طاقات الإنسان وإنتاجه سواء كانت قيودًا مادية أو قيودا معنوية، فهي تشمل التخلص من العبودية لشخص أو جماعة أو للذات، والتخلص من الضغوط المفروضة على شخص ما لتنفيذ غرض ما، والتخلص من الإجبار والفرض. (نزال، 2010، 18).

ويقول الله سبحانه وتعالى {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا(7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا10)) سورة الشمس(7–10)، قول الله تعالى": فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"الكهف(29)}، أي أن الإنسان يستطيع أن يختار طريق الخير ويستطيع أن يختار طريق الشر.

أشار الحياري (2001،265) للحرية بقوله:" إن الذي يقرأ كتاب الحق سبحانه وتعالى يعلم علم اليقين انه يخاطب أنسانا عنده القدرة على الاختيار بين الخير والشر وبين الحق والباطل بين أتباع النهج الإلهي أو الشهواني ولو لم يكن بمقدور المخاطب في هذا الكتاب القدرة على الاختيار لبطل جميع ما في هذا الكتاب من آيات وما احتوت عليه من حكم وعلوم وأوامر ونواه".

وقد تعددت المذاهب في تعريف الحرية، واختلفت الآراء وتباينت تباينًا شديدًا في تحديد مصطلح منضبط للحرية، فقد ذُكرت الحرية في إعلان حقوق الإنسان الصادر عام 1789 ميلادي، بأنها حق الفرد في أن يفعل ما لا يضر بالآخرين، كما جاءت في الموسوعة البريطانية، بأنها كلمة يكتنفها الغموض، مثلها مثل الليبرالية، لا اختلاف بينهما. فيما نجد تعريف الموسوعة العربية العالمية للحرية بأنها؛ الحال التي يستطيع فيها الأفراد أن يختاروا ويفعلوا، بوحي من إرادتهم دون أي ضغوطات من

أي نوع، والمتأمل في الموسوعات والمعاجم الفلسفية وغيرها، يجد انصرافاً وبعدًا واضحًا عن تقديم مفهوم شمولي للحرية (السيف، 10،2017).

وقد عرف الفقيهي (1432هـ، 158) الحرية: بأنها الانطلاق بلا قيد، والتحرر من كل ضابط، والتخلص من كل رقابة، حتى ولو كانت الرقابة نابعة من ذاته هو، وذلك حتى لا تفسد عليه نشوة اللذة، ومعنى هذا ترك الإنسان وشأنه، يفعل ما يشاء ويترك ما يشاء وهكذا، بدون قيود ولا رقابة، وعلى المجتمع أن يسلك طريق الحق، وعلى الحكومة أن تحافظ على تلك الحرية وتحميها، فلا دين يحكم النفوس، ويكبح جماحها، ولا أخلاق تهذب طباعها، وتوقظ مشاعرها، وتثير فيها روح النخوة والغيرة. والحرية عندهم تعني أن تفعل ما تشاء، وتأكل ما تشاء، وتلبس ما تشاء، وتعتقد ما تشاء، ويرى الصلابي (2017، 17) أن الحرية هي: قدرة الفرد على عمل كل ما لا يضر بالغير، كما وعرفها الشيباني المشار إليه في الصلابي (2017، 17) أن يكون للفرد الحق أن يقول ويعمل ما يشاء مما لا ينافي العدل والقانون ولا يضر بأحد.

وأشار الحياري (2001، 265) للحرية بقوله:" إن الذي يقرأ كتاب الحق سبحانه وتعالى، يعلم علم اليقين أنه يخاطب إنسانًا عنده القدرة على الاختيار بين الخير والشر، وبين الحق والباطل، وبين اتباع النهج الإلهي أو الشهواني ولو لم يكن بمقدور المخاطب في هذا الكتاب القدرة على الاختيار؛ لبُطل جميع ما في هذا الكتاب من آيات وما احتوت عليه من حكم وعلوم وأوامر ونواه". وعرفت محمد (2012، 33) الحرية بأنها: منحة إلهية، وحق طبيعي للإنسان لممارسة أعماله، والقيام بوظائفه.

ويذكر ناصر(2004، 17) بأن الحرية هي الحالة التي يستطيع فيها الفرد أن يختار ويقرر ويفعل بوحي إرادته، فالحرية تتيح للفرد تحديد غاياته بالفكر، ويحقق الحرية المسؤولة بالفعل، وان

يشعر الفرد بأنه حر وانه سيد نفسه ويختلط به شعور بأنه عضو في جماعة، وأنه مسوؤل عن حرية الجماعة.

وقد أشار (المصري،2001، 9) للحرية بأنها الخلو من كل قيد، ويقابلها مفهوم العبودية؛ وهي الإنقياد والارتباط. والحرية نوعان هما:

-الحرية الحسية: والتي تعني خلو الفرد من القيود التي تمنع حركته أو تقلل منها، كما يفعل بالأسير، حيث يتم ربطه بسلاسل حديدية، لمنعه من الفرار أو الهرب، حتى يكون منقاد لخصمه في كل وقت وحين.

- الحرية المعنوية: والتي تعني خلو النفس من الأوامر والنواهي، التي تحضر على صاحبها الانطلاق دون مراعاتها، وذلك خشية الوقوع في العقوبة.

ومن هنا يخلص الباحث إلى أن الحرية هي منحة إلهية من الله سبحانه وتعالى حتى يرث الله الأرض وما عليها، وهي حق للإنسان لممارسة جميع أعماله والقيام بوظائفه لقوله تعالى:" وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا "(الإسراء:70).

مفهوم الحرية في ضوء المدارس الفلسفية والنهج الإلهي

أن موضوع حرية الإنسان كان وما زال موضع اهتمام وبحث وتفسير عند الكثير من المدارس الفكرية والباحثين، ومنذ أقدم العصور سواء على المستوى الفردي أم على المستوى المذهبي (خطايبة،2004، 23).

الحرية في ضوء النهج الإلهي

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الجن والإنس لعبادته تشريعا وليس تكوينا كسائر المخلوقات، وقد وهب الإنسان الحرية في اختيار المعتقد والفكر بعد أن بين له طريق الصواب عن طريق رسوله صلوات الله وسلامه عليهم، وكتبه جميعها، وقد ميز الإنسان بذلك عن باقي المخلوقات بالعديد من الصفات كفطرة الإنسان على دين التوحيد والاختيار بين الخير والشر والمثول للحساب بناء على ما قدمه في الحياة الدنيا.لذلك فان الهدف الأسمى من خلق عالم الشهادة هو ممارسة الإنسان للحرية،لذلك فان جميع المبادئ الإسلامية التربوية بنيت على هذا الأساس (الحياري،2001، 267-268).

كما أشار القرآن الكريم إلى معاني لغوية متعددة حول كلمة الحرية، وهي متفقة على أن نقيض الحرية هي العبودية، وقد كانت العبودية قبل الإسلام عبودية بشرية، أي أن الإنسان كان يباع ويشتري في سوق العبيد، فكان سعي القرآن الأول إلى تحرير الإنسان من هذه العبودية المادية، لأنها عائق للحرية الإنسانية أولا، وانتهاك لحقوق الإنسان ثانيا، وعائق لحرية الإيمان والاعتقاد ثالثا، فمن لم يكن حرًا في جسده لا يملك أن يكون حرا في فكره وعقله، لذلك جاء معنى الحر في القرآن الكريم بأنه؛ من ليس عبدًا لكائن بشري آخر، أي من ليس مملوكًا لإنسان آخر يتحكم به كيف يشاء بيعًا أو شراءًا، أمرًا أو نهيًا. وقد دعا القرآن الكريم إلى اعتبار تحرير العبيد عملاً أساسيًا في قيام البلدان، والدول القوية. ونذكر هنا أن ظن البعض من خلو القرآن الكريم من المناداة بالحرية، هو بسبب عدم عثورهم على كلمة الحرية بصورة لفظية صريحة ومباشرة، بينما كان تناول القرآن الكريم لهذه القضية بطرق متميزة، وهي أنه تناولها بصورة حية من واقع الناس، ومشاكلهم، وأزماتهم الحقيقية، ومن وسط آلامهم، ومعاناتهم، ومظالمهم، ولم يتناولها تناولا فلسفيًا مجردًا عن الواقع، وبعيدًا عن الآلام، والمظالم، كما هي عادة المفكرين والفلاسفة في التأليف (نزال،2010، 72).

لم ترد كلمة الحرية في القران الكريم بشكل محدد، وإنما وردت على نحو أخر مثل كلمة الحر لقوله تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ"(البقرة:178). ويفهم من هذه الآية العدل والمساواة في القصاص لا زيادة فيه، وجاء لفظ التحرير في القران الكريم في قوله تعالى"إِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا "(النساء:92) (نزال،2010 73).

لقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام القدوة في العتق، وتكريم الناس، فقد روى مسلم في صحيحة، قال حدثنا شعبة بهذا الإسناد، قال: "من أعتق شقصًا من مملوك، فهو حر في ماله". وقد عظم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثواب العتق وتحرير العبيد وتكريمهم، حتى جعله يعدل جزاء تربية الوالد لولده، فقد روى مسلم في صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يجزي ولد والده، إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه» أخرجه مسلم، كتاب العتق، باب فضل عتق الوالد، (2/ 1148)، برقم: (1510).

ويذكر المطهري المشار له في الحياري (2012، 559) أن الإسلام أكد على أنّ الإنسان يملك نوعا من الحرية والاختيار، وله إمكانات في فعالياته، وتلك الإمكانات ليست متوفرة للموجودات الأخرى، حتى للحيوانات، ولأن النظام العيني يستمد وجوده من النظام العلمي، وإن منبع العالم الكياني هو العالم الرباني، فإن العلم الأزلي المتعلق بأفعال الإنسان وأعماله، هو بمعنى أنه يعلم من الأزل، من هو الذي سوف يطيع باختياره وحريته، ومن هو العاصي كذلك. والإنسان خلق مختارًا، حرًا، بمعنى انه أعطي فكرا وإرادة، فليس الإنسان في أعماله كالحجر تدحرجه فيتدحرج، ويسقط متأثرًا بجاذبية الأرض، دون أن تكون له أية أرادة، أو كالنبات ليس له إلا طريق واحد، فبمجرد توافر شروط معينة ينمو بشكل المعتاد، أو كالحيوان الذي يؤدي أعماله بتأثير غريزي، كلا أن الإنسان يجد

نفسه دائمًا على مفترق طرق، ليختار منها بملء إرادته وحريته، ووفق مشيئته، ونوعية تفكيره، وليس مجبورًا على سلوك أحدها، وإنما يختار إحدى الطرق بأسلوب فكره.

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان تشريعًا لعبادته، وزوده بكل ما يلزمه من أمور وحقائق، لكي يعبد الله طوعًا في ضوء ما جُسد فيه من قدرات عقلية، وما بينه له عن طريق الأنبياء والرسل، ليتعرف على طريق الخير ويتبعه، وطريق الشر ويبتعد عنه، كما أعطاه فرصة لكي يفوز في الاختيار، في الحياة الدنيا، وليقيم الحجة على الإنسان، بما سيختاره من النجدين، ثم وضح تبارك وتعالى أن الثواب والعقاب سيكون في اليوم الآخر، بناءًا على اختياره في الحياة الدنيا. لذلك من الضروري أن نوضح هنا أن الثواب والعقاب سيكون فقط على الأمور والقضايا التي كان فيها الإنسان حر الإرادة في اختياره، مثل؛ اختيار طريق الخير أو طريق الشر، وما يتبع ذلك من أنماط سلوكية ومعتقدات فكرية، أما الجوانب الأخرى التي لا تخضع لإرادة الإنسان فلا يحاسب عليها إطلاقا؛ لأنها خارج طوق حريته، مثل؛ قصير أم طويل، أبيض أم أسود، فقير أم غني، وإلى غيرها من الأمور التي لا تخضع إلى إرادة البشر (الحياري، 2001، 266).

الحرية في الفلسفة المثالية

يعود تاريخ هذه الفلسفة إلى سقراط الذي نادى بأفكار الفلسفة المثالية واقترن اسمها بأفلاطون، لأنه هو الذي راتبها ودونها ونظامها (الحيارى،2001 ،25).

يرى الخال المشار إليه في ناصر(2004) أن حكمة سقراط كانت تتمثل في أنه لا يمنح الشعب حرياتٍ سياسيةً واسعةً، إنما يؤمن بمنح الفرد حرية الفكر على أوسع مدى، وقد احتضنت أثينا تعليمه مدة طويلة، مما يدل على وجود جو للحرية الفكرية التي كانت تسود فيها، وعندما انتصرت

حكومة الديمقراطية 408 ق.م بواسطة جرعِ كأسٍ من السم، بدأت ملاحقة الذين يعارضونهم أيام كفاحهم، وكان سقراط أحد ضحايا الفداء وأعدموه عام 399ق.م.

إنّ المؤمنين بهذه الفلسفة يفترضون وجود أفكار ثابتة ومطلقة، وأن عالم الخبرات اليومية ليس هو العالم الحقيقي، ويسير منهجها على مبدأ القديم على قدمه؛ أي ما توصل إليه الأجداد من تراث مطلق وثابت ويعتبر أفلاطون مؤسس هذه الفلسفة، حيث تعد هذه الفلسفة أن الدولة شخصية أكبر من شخصية الفرد، أي أن كيان الدولة أكثر أهمية من أجزائها، ويجب على المدرسة أن تعلم تلاميذها احترام الوطن؛ ليكون لديهم ولاء للمثل العليا (ناصر، 2004)

أما الفلسفة المثالية فرفضت الحرية المطلقة للإنسان، أي أنه يجب ممارستها ضمن حدود يقررها التراث، وإن الالتزام بالمثل العليا يمثل معنى الحرية عند المثاليين (العجمي، 2007).

الحرية في الفلسفة الطبيعية

يعد الفيلسوف جان جاك روسو من أهم روائد هذه الفلسفة، وذلك لما قدمه من أفكار في كتاباته، وتعد الفلسفة الطبيعية المصدر الذي انبثقت منه كافة الفلسفات وانعكست مبادئها على الفلسفات الأخرى بنسب مختلفة ويعود تاريخ هذه الفلسفة إلى القرن السادس قبل الميلاد(الحيارى ،2001 ،24-25).

وتهتم هذه الفلسفة بإشراك الأطفال بعد فترة من التدريب، في وضع القوانين والأنظمة التي تحكم تصرفاتهم في الأنشطة، وتشجعهم على الاستقلالية، ويكون دور المعلم في التربية الطبيعية ملاحظ وموجه فقط (ناصر، 2004 ،273).

الحرية في الفلسفة الواقعية

يعتبر أرسطو رائد الفلسفة الواقعية ولكن تطورت على يد جون لوك الذي كان يعتقد أن عقل الإنسان صفحة بيضاء كما تؤمن هذه الفلسفة في المشاركة الجماعية للراغبين فيها حيث أنها تؤمن بالخبراء فقط (ناصر،2004، 271).

يرى العكيلي (1974) المشار له في ناصر(2004) أن جون لوك هو أول من نادى بمعارضة العبودية وعدم خضوع الفرد أو الجماعة لحكم مطلق إلا للمصلحة العامة، وأن السلطة ممثلة بالملك أو البرلمان تبقى مقيدة غير مطلقة لتعزيز الحرية، فلا يمكن أن تمتد السلطة لأكثر ما يتطلبه النفع العام أي لا يمكن أن تكون سلطة جائرة فيما يتعلق بحرية الشعب وأمواله.

أما أهم مبادئ هذه الفلسفة: أنه يمكن للإنسان معرفة الحقيقة باستخدام الأسلوب العلمي والتجريبي، ولا يمكن فصل العقل عن الجسم، ويحق للفرد أن يحدد اعتقاداته بنفسه (الحياري،2001، 26).

إن الفلسفة الواقعية ترى أن الدولة بيدها كل الأمور، وهي من تقرر من ترعى ومن يموت من أفراد المجتمع، والغاية من التربية لديهم إعداد الفرد لخدمة المجتمع (الحياري،2001، 367).

ولقد اهتم أرسطو بإعطاء الفرد حقه وإنصافه، بعدما كان أفلاطون ينظر إلى الإنسان كخلية في كائن حي هو الدولة، فنجد أرسطو على العكس تماما حيث جعل للفرد استقلالًا وخطوطًا عريضة لحريته، لكن على الرغم من دفاعه عن حرية الإنسان، إلا أنه كان له موقف سلبي من الرق أقرب إلى موقف أستاذه وأهل عصره من السفسطائيين، فكان لديه رأي آخر في الرق بقوله: إن الطبيعة قد خلقت البعض عبيدًا بالفطرة؛ لأنها حرمتهم من نعمة العقل، فخُلقوا للطاعة فقط، ولكن وفي أواخر عمره خفّف من حدة معاناة الرقيق بعض الشيء، فأوصى بضرورة ألّا يسيء السيد استعمال سلطته على عبيده، وأوصى بتحرير كل عبيده(ردى،2011، 89) .

الحرية في الفلسفة الشيوعية

تعطي هذه الفلسفة الحياة مفهوما ماديا بطريقة جدلية، ومن روادها لينين(1870–1942) والفيلسوف الألماني كارل ماركس(1818–1883)، وأبرز مذاهبها المذهب الاشتراكي (الحيارى، 2001، 17).

وارتكزت في فكرها على الجماعة فجاء مفهومها للحرية ليلغي إرادة الفرد، وتتحقق الحرية عندما يختفي المجتمع المبني على الملكية الفردية (عويضة، 1993).

الحرية في الفلسفة الوجودية

ارتبطت الوجودية باسم سارتر(1905–1980) وقد أفلحت في جذب اهتمام الناس بعد الحرب العالمية الثانية، وقد قام سارتر فلسفته على فكرة أن "الوجود أسبق على الماهية" أي أن الإنسان ليست له طبيعة تحدد من هو وماذا يجب أن يفعل، وأن طبيعة الإنسان تحدد تبعاً لتصوره لنفسه وإدراكه لذته، نادى سارتر بالحرية بل أنه كان يعلم زملاءه "طريق الحرية" وكان يردد قوله" إن كل ما حاولت أن اكتبه خلال حياتي، إنما هو تأكيد على أهمية الحرية"، ومن عبارته الشهيرة "ليس الإنسان سوى ما يصنعه بنفسه"، وقد كان يرفض أن يخضع الفرد لأي قوى أخرى اكبر من حريته" (ناصر ،2004، 278–279).

ويرى رشوان (2014، 108) أن الفلسفة الوجودية تقوم على الأسس الآتية:

- إن الإنسان لا يجوز له أن يطلق أنه موجود إلا إذا مارس حريته، فانا حر إذا أنا موجود، فالحرية تعني الوجود ولو لم يمارس الإنسان حريته ما كان موجودا بل يصبح كجماد أو كالجسد الخالي من الروح.

- يرى الوجوديون أن الوجود أسبق من الماهية فمعنى أننا موجودون أن وجودنا خلق ماهيتنا.

- أيضا تهتم الفلسفة الوجودية بالفرد وحريته، وهي لا ترى أن لكل إنسان نمط معين وإنما ترى لكل إنسان فرديه معينه بكل ملابسات هذه الفردية وبكل متناقضاتها وبكل خيرها وشرها ولهذه الحياة المفروضة وبكل متطلباتها لتأكيد ذاتها.

- ترى أيضا أن الإنسان حر وحريته التي تمنحها وجوده وهو لا يمارس حريته مره واحده وإنما يداوم على فعل الاختيار الحر.

الحرية في الفلسفة البرجماتية

انتشرت الفلسفة البرجماتية على يد وليم جيمس (1842–1910) وتطورت على يد جون ديوي(1859–1952)، إلا أن تشارلز بيرس يعتبر المؤسس الأول للبرجماتية (1839–1914) ويرى أصحاب الفلسفة البرجماتية أن التربية هي الحياة، وليست إعداد الحياة، وتركز على تنوع أساليب التعليم والابتعاد عن التلقين، ويجب أن يشارك في وضع الخطة التعليمية الطلبة والمعلمون وأولياء الأمور انطلاقا من مبدأ الديمقراطية (ناصر، 2004، 275).

ترى الفلسفة البرجماتية الحرية مطلقة في كافة حياة الإنسان، بينما قيدت حرية الطفل في المناهج (السليم،2007). كما وأن الفلسفة البرجماتية لها العديد من المبادئ وهي: إن الإنسان لا يستطيع الوصول إلى حقيقة ثابتة، وأفضل طريقة لاختيار الأفكار هي الطريقة العلمية، كما وتعد

الديمقراطية أسلوب حياة وخاضعة للعقل، وتأخذ بمبدأ المنفعة، والحرية لديهم مطلقة وليست مقيدة (ناصر،2001، 341).

مجالات الحرية

هناك العديد من مجالات الحرية التي ترتبط بشؤون حياة الإنسان، والتي من خلالها يستطيع الإنسان فعل ما يريد دون وجود جهات تمنعه من ممارسة ذلك، وأن الحرية كل لا يتجزأ، وكل نوع يكمل بعضه البعض، وتعبر جميعها عن كرامة الإنسان كيف لا وهي عائلة واحدة مرتبطة ارتباطاً قوياً فيما بينها كحرية الاعتقاد والحرية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية.وسيتم توضيح أهميتها وتكاملها من جهة ثانية كما يلي :(الجمال،2010، 43).

أولا: حرية الاعتقاد

يقف الإسلام بين الأديان والمذاهب شامخا في هذا المبدأ الذي قرر فيه حرية التدين،فهو يعلنها بشكل صريح لا مواربة فيها، ولا التواء ،لقوله تعالى لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) "(البقرة:256)، لذلك فإن الإسلام ومن منطلق الثقة بصدق الدعوة واكتمال الرسالة ووضوحها واكتمال الأدلة والبراهين لا يكره أحدا على الدخول في عقيدته والإيمان بدعوته، لذلك يتجلى تكريم الخالق سبحانه وتعالى للإنسان واحترام إرادته، وترك أمره لنفسه فيما يعمله وحساب نفسه، وهذه من أهم خصائص التحرر الإنساني (الصلابي،2017، 13).

لم يأمر الرسول أحدًا باعتناق الإسلام قسرًا، كما لم يُلْجِئُوا الناس للتظاهر به هربًا من الموت أو العذاب، وكيف يصنعون ذلك، وهم يعلمون أن إسلام المكره لا قيمة له، لذلك لا يجوز إجبار أي من كان على ترك دينه واعتناق غيره، وقد أكد القران الكريم على ذلك أيضا في قوله تعالى: " وَقُلِ

الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا "(الكهف:29). وقد أقر سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم حرية الاعتقاد في فتح مكة أيضا (الجمال،2010، 43).

ثانيا: الحرية الاقتصادية

إن المال نظام أساس الاقتصاد في كل زمان ومكان، وهو اللبنة الأولى والأساسية في الاقتصاد، والمال كله هو ملك لله لقوله تعالى " لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" المائدة (120) إن الإنسان مستخلف على الملك، وليس المالك الحقيقي لها لقوله تعالى سورة الحديد سبعة، وهي الحقيقة التي أسست لمفهوم جديد يجرد المال من القدرة على ربط الإنسان بعجلته وأهواه، إذ أن مال الإنسان ملك لله وحده، وهو مجرد مستخلف على هذا الملك، جعله ينظر إلى المال أنه وسيلة لا غاية، وهذه حقيقة أثبتت التوازن في الإنسان، وأعطته القدرة على عدم الانجرار مع حب التملك، وهو الحب الموجود في فطرة، فالإنسان في الإسلام يحق له أن يملك، وأن يتصرف بحرية في ملكه دون اعتداء أو تجاوز، وهذا يستدعي أن يكون ما يملكه الإنسان نتائج الكسب الحلال من تجارة أو عمل أو ميراث أو أي شيء آخر، وهذا يجعل الوسائل المشروعة للتملك الفردي في الإسلام في غاية الوضوح، ولا حاجة معها للتحريف والتحميل، وقد منح الإسلام الحرية في التجارة في المال بشكل واسع وبما تضمنه مفهوم العمل بمعناه الواسع، ولكن يشترط في هذا الشأن أن تبتعد التجارة ابتعادا كليا عن الحكرة والخداع والغش في البيع وعن بيع المحرمات وعن الربا والحلف عند البيع لقوله تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ" البقرة 278 وقوله تعالى" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ

رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" المائدة (90) واهم ما يجب أن يبقى نصب العين في هذا المجال أن يكون المال دائما وسيلة تحقق سعادة الفرد والمجتمع وليس غاية يسعى الإنسان إليها(الخطيب،1993، 97)

ثالثا الحرية التعليمية

لكل فرد الحق أن يتعلم وفق ما أقرته المادة(26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالإضافة إلى مبادئ أخرى مثل إجبارية التعليم، ومجانية التعليم والتأكيد على احترام حقوق الإنسان، وحق الآباء في اختيار نوع التعليم الذي يتلقاه الأبناء (صباريني،2011، 230).

يذكر عمار المشار إليه في الصلابي(2017، 164) أن العلم في الإسلام يعد أساس رقي الفرد وسبيل رقي المجتمع بأكمله، لذا كان العلم بمنزلة السنام في الإسلام، لذلك نرى دعوة الإسلام للعلم دعوة مستفيضة في شتى المجالات ودعوته إلى البحث في شتى الميادين، فإذا نظرنا إلى القران الكريم والسنة النبوية نجدها حافلة بالدعوة إلى العلم والحث عليه، ولم يكتفِ الإسلام بأن يقرر حرية التعليم بل جعل التعليم وطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقد رفع الإسلام من قدر العلم لقوله تعالى"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"(المجادلة: 11). وقد فرق الله بين العالم والجاهل بالعلم وحده لقوله تعالى"أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ"(الزمر: 9). كما جعل الإسلام العلم وسيلة لمعرفة الله وخشيته لقوله تعالى"إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ"(فاطر: 28). كما نجد أن أول أيه نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم تدعو إلى القراءة والعلم لقوله تعالى"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ (1(خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ **(2)** اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ **(3)**الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ **(4)** عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ **"(5)**(العلق: 1-5).

لقد أخذ العلم في الإسلام مكانة مرموقة، وكان الحث على التعليم متصلا ومتلاصقاً، ليكون المجتمع الإسلامي متعلماً ومتقدماً، لأن الحضارة لا يمكن لها أن تصل إلى مستوياتها بمعزل عن العلم أو دون السير على دروب العطاء العلمي وقد كان الإسلام على الدوام مركزا على هذه الحقيقة، كما أن طلب العلم و المعرفة حق كفله الإسلام للفرد، ومنحه حرية السعي في تحصيله، ولم يقيد شيئاً منه، مما تعلقت به مصلحة المسلمين ديناً و دنيا، بل انتدبهم لتحصيل ذلك كله، وسلوك السبيل الموصل إليه، أما ما كان من العلوم بحيث لا يترتب على تحصيله مصلحة، وإنما تتحقق به مضرة و مفسدة، فهذا منهي عنه، و محرم على المسلم طلبه، مثل علم السحر والكهانة، و نحو ذلك (الخطيب،1993، 93).

رابعاً: الحرية السياسية

تنبثق الحريات السياسية من نظام حكم أسلامي ومن دستور إلهي يتصف بالكمال والثبات والخلود، وهذا لا يمكن أن يتشابه مع أي نظام آخر، لان كل النظم السياسية وضعية قابلة للتغيير والتبديل لاتصافها بالقصور، بينما يقف نظام الحكم بالإسلام ليكون نظام لكل زمان ومكان وهذا النظام يأخذ القران الكريم كمصدر أساس للنظرية والحكم، وتأتي السنة النبوية الشريفة لتقوم ببيان وإيضاح ذلك، ومن القواعد الأساسية التي تعتمد عليها الحريات السياسية حق المشاركة بصياغة أي حكم الشورى والعدل والمساواة (الخطيب، 1993، 98).

والحرية السياسية تشمل الحقوق المدنية التي تشير إلى الفرص المتاحة للناس لكي يحددوا من يحكمهم وعلى أي المبادئ يحكم، وتشمل أيضا ممارسه الحقوق السياسية للمواطنين، وهي جوهر الحرية السياسية، وذلك في إطار الفلسفة التي يقوم عليها المجتمع، وتتمثل أيضا في حرية الدولة مع

الدول الأخرى بحيث تصدر في سياساتها عن مصالحها الحقيقية، وكلا النوعين من الحرية السياسية يكمل الواحد منهما الأخر، فالقاعدة تقول أنه كلما تدعمت حرية الوطن تدعمت حرية المواطن (رشوان،2014، 129).

خامساً: الحرية الاجتماعية

أن الحرية الاجتماعية كغيرها من الحريات لا يمكن أن تتحقق دون توفر حرية المجتمع أولا ثم الاستقلال التام حيث لا يمكن للمجتمع الإسلامي ومهما حاولنا أن نلعب بالتعابير أن يحقق حريته إذا كان مجتمع تابعا خاضعا لأن الحرية لا تكون مع الاحتلال ولا مع القيد وقد رفض الإسلام خضوع المجتمع الإسلامي لغير المسلمين ودعا إلى محاربة الاحتلال أو السيطرة عليه من هنا تبدأ حرية المجتمع قبل أن نتعرف على الحرية الاجتماعية علينا أن نتعرف أولا على ملامح المجتمع الذي سيوفر مثل هذه الحريات إذا كان هذا المجتمع خاضعا مستلب الحرية يكون الحديث عن الحرية ضربا من الخيال لا معنى له في المجتمع الإسلامي يفقد الكثير من ملامح شخصيته وصفاته إذا وقع تحت الاحتلال لقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا" وعلى ذلك يكون الاستقلال أساس كل الحريات الاجتماعية المفترضة (رشوان، 2014، 87).

كما ويرى (رشوان،2014، 134) أن ممارسه الحرية الاقتصادي للدولة تؤدي إلى النمو الاجتماعي وتوسيع الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والرعاية الصحية خفض معدلات الوفيات وكذلك تطور الصحافة الحرة والنشطة والفعالة.

سادسًا: حرية الرأي

وهي حرية التفكير والتعبير، وأجاز الإسلام للإنسان أن يقلب نظره في صفحات الكون المليئة بالحقائق المتنوعة، والظواهر المختلفة، ويحاول تجربتها بعقله، واستخدامها لمصلحته مع بني جنسه، لأن كل ما في الكون مسخر للإنسان، يستطيع أن يستخدمه عن طريق معرفة طبيعته ومدى قابليته للتفاعل والتأثير، ولا يتأتى ذلك إلا بالنظر وطول التفكير (رشوان،2014، 132).

ضوابط الحرية في الإسلام

الحرية في الإسلام ليست سائبة، ولا مطلقة، حيث تهوي بصاحبها إلى قاع الضلال ودرك الانحطاط الأخلاقي، بل هي حرية واعية منضبطة، فإذا خرج بها الإنسان عن أحكام الدين ونطاق العقل وحدود الأخلاق ومصلحة الجماعة، تمت مساءلته ومحاسبته وإيقافه عند حده ورده عن غيه، منعا لضرر الفرد والجماعة، وفساد الدين والدنيا.

من يضع الحدود والقيود على الحريات عليه أن يكون له العلم الكامل بالإنسان وحاجاته وميوله وتركيبته، وما يصلحه وما يفسده في الماضي والحاضر والمستقبل؟ وهل هناك أحد يعلم الصنع إلا صانعه؟ وهل يعلم ما يصلح الإنسان ما يفسده إلى الله؟ يقول الله تعالى" أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ " الملك (14).

ما من مسلم يؤمن بوجود الله إلا ويؤمن بأن الله هو أولى وأحق من يشرع المنهج السليم الذي يصلح الإنسان يقول تعالى " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا " الأحزاب (36). ولا يعني بطبيعة الحال إقرار الإسلام للحرية أنه أطلقها من كل قيد وضابط لأن الحرية بهذا الشكل أقرب ما تكون إلى الفوضى التي يثيرها الهوى والشهوة، ومن المعلوم أن الهوى يدمر الإنسان أكثر مما يبينه، ولذلك منع من أتباعه والإسلام ينظر إلى الإنسان على انه مدني بطبعه يعيش بين كثير من بني جنسه فلم يقر لأحد بحرية دون أخر ولكنه أعطى كل واحد منهم حريته كيفما كان سواء كان فردا أو جماعة ولذلك وضع قيودا ضرورية تضمن حرية الجميع وتتمثل الضوابط في الآتي:

1- ألا تودي حرية الفرد أو الجماعة إلى تهديد سلامة النظام العام.

2- ألا تفوت حقوقا أعظم منها وذلك بالنظر إلى قيمتها في ذاتها ورتبتها.

3- ألا تؤدي حريته إلى الأضرار بالآخرين.

وبذلك نرى وندرك أن الإسلام لم يقر حرية الفرد على حساب حرية الجماعة كما لم يثبتها للجماعة على حساب الفرد ولكنه وازن بينهم (السيف، 2017، 8).

الجامعة ودورها تجاه الحرية

أصبحت الحرية داخل المؤسسة التربوية والتعليمية محط أنظار الباحثين والأكاديميين داخل الإطار التربوي، تتجذر من خلاله الحرية الأكاديمية، وهي جزء من الحريات العامة للإنسان، وهي تمنح لفئة خاصة في الجماعة الأكاديمية، وفي مقدمتها الباحثين والقائمين بالنشاط البحثي والتدريسي والطلبة الذين يتلقون العلم وغيرهم داخل المؤسسات الاكاديميه.

ويرى مصطفى (1995) أن الجامعة بحكم وظيفتها وتقاليدها، تعتبر مسؤوله بشكل أساسي عن إجراء البحوث والقيام بالدراسات في جميع مجالات الحياة، وفي جميع مجالات المعرفة، هذه المسؤولية تعطي الجامعة أهميه خاصة علاوة على أهميتها، فالتطوير أو التغيير المطلوب لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس الحرية الاكاديميه لأعضاء هيئه التدريس والطلبة للبحث والإبداع، لذلك يعد الإبداع صفه رئيسيه من صفات عضو هيئه التدريس الجامعي والطالب، إذ أن قيام عضو هيئه التدريس في الأداء المتميز في مجال البحث والتدريس يتطلب بلا شك، توفر صفه الإبداع عنده، ولما كانت الحرية الفكرية هي من أولى خصائص الإبداع ومستلزماته كان لابد في أي جامعة أن توفر قوانينها وأنظمتها ما يكفل هذه الحرية، ومن هنا عملت الجامعات في العالم الغربي على تضمين قوانينها وأنظمتها ما يكفل لعضو هيئه التدريس حريته الفكرية دون تدخل من أي جهة وبخاصة الجماعات الضاغطة، ومن الجدير بالذكر أن مبدأ التثبيت في الخدمة، المعمول به في الجامعات وأحد الركائز الأساسية لمثل هذا النوع من الحرية الأكاديمية.

المواطنة

إن مفهوم المواطنة يعتبر جزءًا من الانتماء إلى المكان الذي يعيش فيه الفرد ولا يستطيع الابتعاد عنه، وارتبط مفهوم المواطنة أيضا بالجماعة؛ حيث أصبح الانتماء موجه للمكان والجماعة

معًا، وحين تطورت الجماعة فقدت تجانسها وأصبحت تقتصر على بعض دون الآخر، وقد لعب الدين والكنيسة مرجعية للمواطنة مرتبطة بالدولة القومية (الشرقاوي،2005، 113).

وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica)) المواطنة بأنها: العلاقة بين الفرد والدولة كما حددها القانون، وما يتضمن هذه العلاقة من واجبات وحقوق، وتؤكد دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة تدل على جزء من الحرية، وتختتم قولها بأن المواطنة تسبغ على المواطن حقوقا مثل حقه في الانتخاب وحقه في تولي المناصب. وقد أشارت موسوعة كولير الأمريكية (Collier Encyclopeadia) إن المواطنة هي الجنسية وأنها أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية (الزلزلي،2018، 122).

كما أشارت الموسوعة العربية العالمية (311، 1996) إلى المواطنة أنها الانتماء والولاء إلى أمة أو وطن، وتسبغ على المواطن الحقوق والواجبات.

والمواطنة هي رابط بين الفرد والدولة التي يقيم بها بشكل مستمر، وهي هُويةٌ لكل فرد مرتبط بدولة، وتعبير عن الانتماء إلى حدود سياسية يعيش عليها الفرد، ويترتب على ذلك مجموعة من الحقوق والواجبات المتساوية بين الجميع (المساعيد، 2014).

كما أن المواطنة هي المطالبة بالعدل والمساواة بين جميع من يحمل الجنسية للدولة التي يعيش وينتمي إليها (ثروت،2007، 23).

والمواطنة هي امتلاك الفرد المهارة في عمليات المجتمع الحر، وشعور المواطن بأنه ملتزم وملزم في المشاركة بالعمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية (ظاهر، 2010). والمواطنة Citizenship هي صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية . ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية . وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته

في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من اجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات (بدوي، 1982، 60)، أما المواطن الصالح فهو الذي يكون قادرًا على فهم القيم المختلفة، كالعمل بجد وإخلاص ويرفض التمييز ويعتمد على ذاته ويتحلى بالصبر (2000,Davias).

ويعرف (2006,Hinds) المواطن الصالح بأنه هو الذي يتصف بالأمانة والمحبة والعطف واحترام الآخرين ويتحمل المسؤولية ولدية شجاعة ويتحلى بالصدق والعدالة، وأشار (الحبيب، 2005) إلى أن مستويات الشعور بالمواطنة تتمثل في شعور الفرد بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة واندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد يتمثل بالمواطنة.

إن الكثير من الدول تركز على إعداد الأفراد إعدادًا سليمًا وصالحًا يجعل منهم أفرادًا قادرين على تحمل المسؤولية والمساعدة على تطوير المجتمع مما يتطلب تربية حقيقية، لذلك أصبحت التربية من أجل المواطنة هدفًا في التربية المعاصرة لمواجهة الشعور بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء (فرج، 2001).

ويرى نصار (2007، 36) أن مصطلح المواطنة في القانون يدل على وجود علاقة بين الفرد والدولة، وبموجب القانون الدولي تعتبر المواطنة المصطلح المرادف لمصطلح الجنسيّة، بالرغم من أنه قد تكون لكل مصطلح منهما معانٍ مختلفة بموجب القانون الوطني، ولكن الفرد الذي لا يمتلك المواطنة في أي دولة ما لا يمتلك جنسيّة.

الأسس التي تقوم عليها المواطنة

لما كان مفهوم المواطنة ينطوي على جملة من الحقوق الممنوحة للأفراد والواجبات المفروضة عليهم،وكان المعنى الحقيقي لها يعتمد على انتماء الفرد وولائه لوطنه..لذلك كانت المواطنة في مواجهة تنظيم علاقة على مستويين:أولهما:العلاقة القائمة بين الأفراد والدولة،وثانيهما:العلاقة القائمة بين الأفراد بعضهم ببعض ،وهذا يحتم أن تكون المواطنة قائمة على أساسين جوهريين هما:

الأساس الأول :المشاركة في الحكم:

وتكون هذه المشاركة من خلال العملية الديمقراطية، التي تقوم على جملة من المعايير ،والتي تعطي الفرصة المناسبة لكل مواطن للتعبير والمشاركة عن رغباته وآماله والمساواة في الاقتراع في مرحلة اتخاذ القرارات، وأن يتوفر لكل مواطن الحق في اكتساب المعلومات بشكل يمكنه من فهم الأمور المراد اتخاذ القرار بشأنها. فهذه المعايير يستطيع المواطن من خلالها المشاركة في الحكم، وبدون هذه المشاركة تصبح المواطنة شكلية لا أساس لها، وغير مطبقة على أرض الواقع بشكل فعلي . وكنتيجة منطقية لكون المشاركة في الحكم من خلال العملية الديمقراطية فإن هذا يعني بالضرورة زوال حكم الفرد أو القلة والاعتراف بجماعة المواطنين على اعتبار أن الشعب هو مصدر السلطات وفق شرعية دستورية.

الأساس الثاني: المساواة بين جميع المواطنين:

لا بد من الإيمان بالمساواة بين جميع المواطنين، واعتبار جميع السكان الذين يتمتعون بجنسية الدولة،أو الذين يقيمون بشكل دائم على أرضها وليس لهم في الحقيقة وطن غيرها وهم لا يتمتعون بجنسيتها–اعتبارهم– مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، يتمتع كل فرد منهم بحقوق والتزامات مدنية وقانونية واجتماعية واقتصادية وبيئية متساوية. بالإضافة إلى المساواة بينهم أمام

القانون.. كل ذلك دون الأخذ بعين الاعتبار الوضع الاجتماعي أو المركز الاقتصادي أو العقيدة السياسية أو العرق أو الدين أو الجنس أو غيرها من الاعتبارات (الدجاني، 1993، 266).

الجامعة ودورها في تدعيم قيم المواطنة

تأتي دور الجامعات في المجتمع المسلم مكملة لدور المدرسة وفق القواعد الأخلاقية لبناء المجتمع المسلم وفق التعليمات الإلهية التي أسست عليها التربية الإسلامية وتختلف الأهداف المطلوب تحقيقها في المؤسسات الجامعية من حيث المحتوى والشمول عن المؤسسات المدرسية وذلك لأن الجامعة في المجتمع الحديث عليه المسؤولية الأكبر والاهم في إعداد أبناء المجتمع وذلك لتحقيق المتطلبات العصرية للإنسان المعاصر في ضوء التقدم في جميع الميادين المهمة (الحياري ،2001، 127.(128-

ويجب أن تقوم الجامعات بدور كبير في عملية التنمية لأي دولة لما لها من دور مؤثر في المسار الفكري والاجتماعي للأفراد وأن التعليم هي أداة للتغيير وإعداد المواطن الصالح لان مهمة التعليم استجابة الفرد إلى التجديد مما يؤدي إلى مواكبة الحياة المعاصرة التي تتسم بالتقدم الهائل ووضع خطة تنموية (فخرو، 1997.(

أن وظيفة الجامعات اتجاه الطلبة يأتي في توجيه الطلبة بمبادئ وأخلاقيات التربية الإسلامية ومساهمة الجامعة بوضع حلول لمشكلات الطلاب في ضوء مبادئ التربية الإسلامية وتفعيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغرس المساواة والعدل بين الطلبة وتعزيز الطلبة للمشاركة في النشاطات المتنوعة وغرس الأمانة بين الطلاب وتوفير الصحة العامة والعناية وذلك بإنشاء مراكز صحية ومستشفيات واحترام قدرات الطلبة وابداعتهم والاستماع إلى كل ما يقدمونه من مقترحات (الحيارى،2001، 131).

المواطنة الصالحة

يذكر الجوارنة وآخرون (2010، 13) بعضًا من أشكال المواطنة، وهي التي تشير إلى الجانب السلوكي المتمثل في سلوكيات الفرد، والتي تعكس حقوقه وواجباته تجاه وطنه، ومجتمعه، والالتزام بالمبادئ والقوانين والأخلاقيات، والمشاركة في الأنشطة والأعمال التي تساعد على تقدم الوطن والمحافظة عليه، وقد كانت كما يلي:

- المواطنة المطلقة: وهي التي يجمع فيها المواطن بين دوره الايجابي والسلبي تجاه مجتمعه.
- المواطنة الايجابية: وهي التي يشعر فيها المواطن بقوة انتمائه وواجبه في القيام بدوره الايجابي لمواجهة السلبيات.
- المواطنة السلبية: هي شعور المواطن بالانتماء للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي، ولا يقوم بأي عمل إيجابي يساعد على ازدهار وتقدم الوطن.
- المواطنة الزائفة: وهي قيام المواطن بحمل شعارات غير حقيقية، بينما واقعة غير ذلك، فليس لديه إحساس واعتزاز بوطنه.

ويرى نصار (2007، 25) أن أسس المواطنة هي:

الحقوق: ويقصد بها الحريات والمصالح التي يتوقعها الفرد من المجتمع بما يتفق مع معايير المجتمع أو هي المزايا التي من حق الفرد أن يحصل عليها، وتسمى هذه الحقوق حقوقا مكتسبة؛ أي لا يجوز أن يلغيها أحد ولا يجوز سلبها.

وتصنف حقوق المواطن إلى أصناف عدة، وهي: الحقوق السياسية، الحقوق المدنية، الحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية. وجميعها تعمل على تنمية الشعور بالمواطنة لدى الأفراد.

الحقوق السياسية: وتتضمن حق المواطن في المشاركة بانتخابات السلطة التشريعية والمحلية والبلدية، الحق في اختيار الحكام، الحق في الحصول على الوظيفة العامة، الحق في المشاركة السياسية والحكم (يوسف،2011، 55).

الحقوق المدنية: وهي الحق في العيش والحياة الكريمة وتتضمن: حق المواطن في ممارسة نشاطٍ خاصٍ به دون تدخل الدولة بشرط عدم مخالفة القانون، الحق في التنقل والمغادرة، الحق في تأمين الحماية، ومعرفة الفرد بحقوقه ومطالبته بها (يوسف ،2011، 56).

الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية: وتتضمن هذه الحقوق توفير الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية والتأمين الصحي، وحرية ممارسة الشعائر الدينية، والحق في التعليم، والحق في الحصول على المساعدات والتسهيلات المالية، والحق في الحصول على سكن كريم.

الواجبات: وهي ما يقع على عاتق المواطن من أعمال لا بد له من القيام بها تجاه مجتمعه ووطنه وتتضمن: الالتزام بدفع الضرائب، التزام الفرد بالقانون وعدم مخالفته، والدفاع عن الدولة (نصار، 2007، 31).

المواطنة من منظور كتاب المسلمين

لقد ساهم الإسلام في تأصيل مفهوم المواطنة، حيث قدم العديد من المبادئ التي تؤمن بالمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، وبذلك قدم مفهوما شاملا للمواطنة لا يقصى منه أحدا لا بسبب اختلاق العرق، الدين، اللغة، ملة، ونوع، فقد نظر الإسلام نظرة شاملة للوحدة الإسلامية والمساواة في الحقوق والواجبات (يوسف،2011، 20).

روي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أنه قال: "لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر، إلا بالتقوى"(أبي العز

الحنفي،1983، 361) وكذلك قوله صلى الله عليه واله وسلم: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" (مسلم،2014، 685).

وهذا دليل على أن الناس جميعاً متساوون في إنسانيتهم وحقوقهم وواجباتهم، ولا يجوز لشخص أن يطغى على الآخر أو يظلمه أو يقهره على شيء، ولا أن يتقدم أحد على أحد للون أو نسب أو مكان أو شكل، فالله تعالى لا ينظر إلى صورهم، ولا تمييز بينهم، وإنما التمايز بطهارة قلوبهم، فلا ينفع في الموقف بين يديه إلا الإتيان بقلب سليم لقوله تعالى: "يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ" (الشعراء،88-89).

كما ويذكر ماضي المشار له في يوسف (2011، 32) أن الرسول صلى الله عليه وسلم أول من وضح مفهوم المواطنة الحقيقي، ووضع مبادءه في صحيفة المدينة، وكانت على النحو الأتي: لقد حدد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مفهوم المواطنة على أساس الانتماء للدولة، كما أن الاختلاف في العقيدة لا يعطى تميزا لأتباع دين على أخر بالنسبة للمواطنة، أن جميع المواطنين سواسية في الواجبات والحقوق، ومن ينقض عهد المواطنة ويتعاون مع أعداء الدولة فقد جلب الفساد والهلاك لنفسه.

خلاصة للأدب النظري

بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الحرية والمواطنة يخلص الباحث إلى أن الإنسان خلق مختارًا أي أنه أعطى فكرًا وإرادة، وهو ليس كالحجر يتدحرج ويسقط متأثرًا بالجاذبية الأرضية، وأن للإنسان الحرية في الاختيار بين الخير وبين الشر، وما يقوم به من أعمال وأفعال في ضوء اختياره، وأنه سيجد ثوابه أو عقابه على هذا الاختيار، كما أن الحرية هي منحة إلهية من الله سبحانه وتعالى حتى يرث الله الأرض وما عليها، وهي حق للإنسان لممارسة جميع أعماله والقيام

بوظائفه لقوله تعالى:" وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا "(الإسراء:70).

كما يرى الباحث أن الحرية حق من حقوق المواطن من خلال التعبير عن رأيه وحقه في الشورى والعدل والمساواة وان الإنسان لطالما قاتل من أجل الحصول على الحرية، كما أن المواطنة تدل على جزء من الحرية، لما تشمله المواطنة من حقوق كالحق في الانتخاب وتولى المناصب، والمواطنة هي المطالبة بالعدل والمساواة بين جميع أفراد المجتمع، وخلص الباحث إلى أن المواطن الصالح من يتصف بالأمانة والمحبة واحترام الآخرين ويتحلى بالصدق والعدالة.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة لتحليل النتائج وربطها مع الدراسة الحالية لتقديم الاقتراحات والتوصيات بناءا على الاتفاق أو الاختلاف مع الدراسات السابقة، وبهدف الإفادة منها في بناء أداة الدراسة، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

أولا: الدراسات المتعلقة بالحرية:

قام عبد الله (1984) بإجراء دراسة بعنوان الإسلام والحرية الشخصية: رؤية مقارنة، حيث هدفت إلى بيان مفهوم الحرية الشخصية، والحقوق المرتبطة بها، كما هدفت إلى توضيح الحرية

الشخصية من وجهة نظر الفقه الشرعي. أظهرت النتائج أن الإسلام فيه نصوص صريحة وواضحة، في تقرير مبادئ الحرية الشخصية على نحو واضح لا يحتمل شكًا أو تأويلاً، وأنها تتفق مع ما نصت عليه الدساتير والمواثيق الدولية الحديثة.

وفي دراسة لهوك (Hook, 1986) تناول فيها مبادئ الحرية الأكاديمية والتعليمية في آن واحد، وتناول الحرية الأكاديمية على أنها حق للأفراد، دون خوف أو ضغط ديني، أو سياسي. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أساس الموضوع ليس تدريس الحقيقة، بل البحث عنها، من خلال الحرية التي هي حق مكتسب لكل من يعمل في المجال الأكاديمي، كما أكدت الدراسة على أن هذه الحرية ليست مطلقة في التعليم داخل الغرفة الصفية، بل هي مرتبطة بتعليمات الجامعة ولوائحها، وأن للحرية الأكاديمية علاقة بالتفكير والإبداع، وإجراء البحوث والنشر.

وقام الجابر (1998) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسة ديمقراطية التعليم والحرية الأكاديمية، قام الباحث بتطوير استبيان مكون من (57) فقرة طبقت على عينة الدراسة البالغ عددهم (300) طالب وطالبة في لبيبا، وذلك من طلبة المعاهد العليا، وفي التخصصات الأكاديمية، والمهنية. أظهرت النتائج وجود ممارسات جيدة لديمقراطية التعليم، وكانت الأهمية الأعلى لمجال تنوع التعليم والحرية الأكاديمية، كما أظهرت النتائج بعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس أو للتفاعل بين الجنس والتخصص على تنويع التعليم والحرية الأكاديمية، بينما هناك فروق دالة إحصائيا تعزى للتخصص الأكاديمي على تنويع التعليم والحرية الأكاديمية.

كما وأجرى باتشيلور(1999,Batchelor) دراسة: بعنوان سياسة الانفتاح في الجامعات والحرية الأكاديمية الفردية، وقد تكونت عينة الدراسة من (321) مدرساً في جمعية كارلتون الأمريكية وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه قد يعبر المدرسة أحيانا أراء منافية لفلسفة الجامعة التي تقوم بها

وينتقدها تحت شعر الحرية الأكاديمية ولكن الجامعة لا يمكن أن تكون مكتوفة الأيدي وذلك لأن الجامعات تعتمد على المجتمع والدولة في وجودها ودعمها المادي والمعنوي وأن الجامعة يجب أن تتعاون مع الآراء التي تنطلق من الداخل وتطالب الإصلاح.

وأجرى الحياري (2001) دراسة هدفت إلى توضيح العلاقة بين المشيئة الإلهية وحرية الإنسان في الاختيار بين الخير والشر، وما يقوم به الإنسان من أعمال وأظهرت نتائج الدراسة بأن كل ما يحدث في الوجود لا يتعدى مشيئة الله تعالى، وأن الله منح الإنسان حرية الاختيار بين الخير والشر وأنه سيجزى على اختياره بالثواب أو العقاب، كما أن علم الله تعالى أزلي وأن علمه لا يؤثر على حرية الاختيار.

وأجرى الكساسبة (2002) دراسة هدفت إلى التعرف على معنى الحرية في كتاب الله الكريم ومجالاتها. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام باستقصاء الآيات الكريمات. وصنفها حسب موضوعاتها ووصلت النتائج إلى أن الحرية فطرية في الإنسان، فمشيئة الله سبحانه وتعالى لا تتعارض مع مشيئة الإنسان لان الله سبحانه وتعالى شاء أن يكون الإنسان حراً أي إذا أطاع الله أو عصاه فهو في حدود مشيئته، وان الإنسان لديه القدرة على اختيار الهدى من الضلال، وان الإنسان لديه أداة يميز بها بين الخير والشر، وان الحرية تشمل العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وان العلاقة بين حرية الفرد والجماعة علاقة متكاملة.

وأجرى رتش (Rich, 2002) دراسة هدفت إلى التركيز على حرية التعبير والممارسة من قبل أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التربوية الحكومية الأمريكية، وقد شارك بالدراسة عدد من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الجامعية، أما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث دراسة الحالة

ووصلت النتائج إلى أن الحرية التعليمية والممارسة من قبل المدرسين محمية وللمدرس الحرية الكاملة في التعبير ولكن ضمن حدود المسؤولية حيث يكون تعزيز للأمور الدراسية.

وأجرى الخطايبة (2004) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانه قام ببنائها وتحقق من صدقها وثباتها وقد تضمنت (35) فقرة موزعة على مجاليين مجال حرية التعبير ومجال البحث العلمي وتكونت عينة الدراسة من (642) طالب وطالبة من مختلف التخصصات وأظهرت النتائج أن توفر الحرية الأكاديمية في مجالي الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي(3,2) على مقياس مكون من خمس درجات واحتل المجالين نفس الرتبة ونفس المتوسط الحسابي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة أفراد العينة للحرية الأكاديمية في جامعة اليرموك تعزى إلى متغير الجنس على مجال حرية التعبير والأداة الكلية ولصالح الإناث. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة أفراد العينة للحرية الأكاديمية تعزى إلى متغير مستوى البرنامج على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة أفراد العينة للحرية الأكاديمية تعزى إلى متغير الكلية ولصالح كلية التربية على جميع مجالات الدراسة وكلية الشريعة في مجال التعبير عن الرأي داخل القاعة الصفية.

وأجرى العياصرة (2005) دراسة هدفت إلى بيان حقوق الفرد كما جاءت في القرآن الكريم ودورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني، وذلك من خلال بيان حقوق الفرد في حرية الاعتقاد وحق المسلم في التعبير عن رأيه وحقه في الشورى وحقه في العدل والمساواة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وردت في القرآن الكريم، قام الباحث باستقراء آيات القرآن الكريم،

وبناء استبانة طبقت على (58) فردا من المهتمين في مجال حقوق الإنسان والمفكرين في المملكة الأردنية الهاشمية، وأظهرت النتائج أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حرًّا يختار معتقده بحريه حسب فكره، وأن للإنسان المسلم الحرية في التعبير عن رأيه بحرية بعيدًا عن أي قيود، وأن الشورى حق لكل فرد مسلم في كل شي لم يرد به نص شرعي في الكتاب والسنة، وأن جميع أفراد المجتمع المسلم إخوة متساوون في الحقوق والواجبات التي بينها الله سبحانه وتعالى، وأن ممارسة هذه الحقوق تساعد في التنشئة الاجتماعية وتعمل على تحقيق الأمن والسلام بين أفراد المجتمع المسلم، وتحمي مؤسسات المجتمع من الاستبداد بالرأي، وتعزز الشعور لدى الفرد بالرضا الوظيفي مما يزيد من الإخلاص في العمل.

وقام الشبول والزيود (2007) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما يراها الطلبة أنفسهم، وتكونت العينة من (1087) طالبا وطالبة من جميع طلبة السنة الرابعة في جميع الجامعات الأردنية العامة والخاصة.كما واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات العامة والخاصة جاءت بدرجة متوسطة في جميع المجالات. كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الجنس في مجالات اتخاذ القرار والتعبير عن الرأي على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية ولصالح الإناث. ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص في مجال حرية التعبير عن الرأي والبحث العلمي والدراسة على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية لصالح طلبة التخصصات الأدبية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص في مجال اتخاذ القرار على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة.

وسعت محمد (2012) لدراسة هدفت إلى بيان حرية الإنسان في المجتمع المسلم كما وردت في الرسالة الإلهية وبيان الانعكاسات التربوية في ممارسة الحرية في ضوء الرسالة الإلهية في المجتمع الأردني حيث استخدمت الباحثة في دراستها استبيان من دراسة (الحيارى ,2001) وتضمنت الاستبيان بصورته النهائية (87) فقرة توزعت على خمسة مجالات، واشتملت العينة على (426) فردا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الحرية في الإسلام هي من منحة الإلهية اقتضتها الإرادة الإلهية وبموجبها صار الإنسان حراً في اختياره. وأن الحرية في الفعل يقابلها الثواب والعقاب من الله. وأن الله سبحانه وتعالى منح الإنسان حرية التفكير والتعبير.كما أظهرت النتائج أن الحرية في الإسلام شاملة جميع المجالات فهي لا تقتصر على جانب دون الآخر حيث أنها تشمل الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتعليمي. وأن ممارسة الحرية كما وردت في الرسالة الإلهية تؤدي إلى انعكاسات تربوية عديدة جاءت كلها بدرجة عالية.

وتناول الظفيري، والعازمي (2013) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة طلبة جامعة الكويت للحرية الأكاديمية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة مكوّنة من (33) فقرة، طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (707) طلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة كان من أهمها: أن تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للحرية في جامعة الكويت كانت متوسطة في جميع المجالات، كما أن هناك فروق بين المتوسطات تعزى لمتغيري التخصص والكلية، وهذا مؤشر على أن طبيعة المناهج في الكليات النظرية تساعد الطالب الجامعي على ممارسة حريته الأكاديمية وخصوصا في التعبير عن الرأي أكثر من طبيعة المناهج في الكليات العلمية.

وأجرى الرزقي (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة طلاب الدراسات العليا للحرية الأكاديمية وعلاقتها بدرجة ممارستها لمهارات الاتصال واتخاذ القرارات وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بنسبة 10%، باستثناء جامعة طيبة فقد تم أخذ جميع طلاب وطالبات الدكتوراه لمحدوديتهم، وكان عدد أفراد العينة (371) طالبًا وطالبة. وقد استخدم الباحث استبانة اشتملت على (77) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات الحرية الأكاديمية (39 عبارة)، مهارات الاتصال (19 عبارة)، مهارات اتخاذ القرارات (19 عبارة). توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية يمارسون الحرية الأكاديمية بدرجة متوسطة. كما أن طلاب الدراسات العليا يمارسون مهارات الاتصال بدرجة عالية، ويمارسون مهارات اتخاذ القرار بدرجة متوسطة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية لمهارات الاتصال وتعزى لمتغيري (الجنس، المرحلة)، لصالح الذكور، ولصالح مرحلة الدكتوراه. وتوجد علاقة إيجابية بين واقع ممارسة طلاب الدراسات العليا للحرية الأكاديمية ودرجة ممارستهم لمهارات اتخاذ القرارات.

بينما سعت دراسة نيادانو وآدميا وغارغلو (Nyadanu, Adampah & Garglo, 2015) في غانا إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة وأثرها على تقدير الذات والأداء الأكاديمي للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة، طورت استبانة تقيس طبيعة العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب، ومقياس روزينبيرغ لتقدير الذات، واستبانه خاصة بالأداء الأكاديمي. أظهرت النتائج أن مستوى جودة العلاقة كان متوسطاً من وجهة نظر الطلبة. كشفت نتائج الدراسة أن الحوار والنقاش بين عضو هيئة التدريس والطالب كان من أهم مؤشرات جودة العلاقة. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة العلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس وبين مستوى تقدير الذات والحرية الأكاديمية للطالب.

الدراسات المتعلقة بالمواطنة:

وحاول عليمات (2005) التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (5000) طالبٍ وطالبة منهم (2897) من الذكور و(2103) من الإناث في الجامعات الأردنية، وطبق عليهم استبانة تكونت من (65) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وأظهرت النتائج إلى أن دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني جاءت ضمن درجة متوسطة، حيث احتل مجال الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى، وأظهرت النتائج وجود فروق في استجابات الأفراد على مقياس الدراسة تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد على مقياس الدراسة تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية.

سعى ماري (Marri, 2005) في دراسته إلى بناء إطار نظري مبني على التربية الديمقراطية لصفوف عدة ذات ثقافات مختلفة وثلاثة معلمين ذوي خبرة في مناهج الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التربية الديمقراطية في توفير فرص تساعد التعلم، وذلك لإيجاد مواطنين صالحين من خلال إكسابهم للمفاهيم الديمقراطية في أماكن تعلمهم.

كما أجرى الهاجري (2007) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تمثيل جامعات الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميه قيم المواطنة لدى طلبتها، تكونت عينة الدراسة من (711) طالبا وطالبة، استخدم الباحث من اجل ذلك الاستبانة وتوصلت النتائج إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها.

كما أجرى القحطاني (2010) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في الجامعات السعودية ومدى إسهامها في تعزيز الأمن والسلامة، ومعرفه المعيقات التي تحد من ممارسه الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة، وقد تكونت العينة من (384) طالبا من الجامعات التالية (الأمام محمد، الملك عبد العزيز، الملك فهد للبترول، الملك خالد، تبوك)، اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم من أجل ذلك الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع قيمة المشاركة، وأغلب الباحثين أجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة وأظهرت أيضا أن هناك (12) معيقا حدَّ من إمكانية ممارسة المواطنة مثل ارتفاع الأسعار و انتشار الواسطة وارتفاع البطالة.

قام الجبوري (2010) بدراسة بعنوان مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، اختار الباحث عينة مكونة من (394) طالبا وطالبة، وطبق عليهم مقياس مفهوم المواطنة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين جنس الطالب والمستوى الاقتصادي والخلفية الاقتصادية ومستوى تعليم الأبوين مع مفهوم المواطنة.

وأجرى داوود (2011) دراسة هدفت التعرف إلى مفهوم المواطنة والمكونات الاساسيه للمواطنة والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنميه قيم المواطنة لدى الطلبة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بإعداد استبانة طُبِّقَت على عينة مكونه من (2000) طالبٍ وطالبة من طلبة السنة الثالثة والرابعة وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنميه قيم المواطنة تعزى إلى الكلية، وذلك لجميع المحاور وللدرجة الكلية ما عدا المحور المتعلق بالمناهج فإنه يوجد فروق ذات دلالة

إحصائية لصالح الكليات الإنسانية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة تعزى إلى الجنس في جميع المحاور.

وأجرى العوامرة (2012) دراسة هدفت إلى اقتراح استراتيجية تربوية لتعزيز قيم المواطنة وعلاقتها في الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (680) طالبا وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود دور مهم للجامعة الأردنية في تعزيز قيم المواطنة في الحقوق والواجبات والعدالة، واحترام الحقوق، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، الإقليم).

وفي دراسة العقيل والحيارى (2014) التي سعت للتعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث قام الباحثان باختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من (371) عضو هيئة تدريس من جامعات إقليم الشمال الأردني، أظهرت النتائج أن قيم الولاء والانتماء وحب الوطن هي أبرز القيم التي تسعى الجامعات لتحقيقها، وأن الجامعات تدعم قيم المواطنة بدرجة متوسطة، وأظهرت وجود أثر لنوع الجامعة على مدى تدعيم الجامعة لقيم المواطنة، حيث كانت الفروق لصالح الجامعات الخاصة، وعدم تأثر تدعيم المواطنة باختلاف الكلية، أي عدم وجود فروق في تدعيم المواطنة باختلاف الكلية.

وأجرى عمران (2014) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى في فلسطين لقيم المواطنة في ظل العولمة، حيث قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (30) فقرة واختار الباحث عينة بطريقة عشوائية طبقية مكونة من (776) طالبا وطالبة واشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، وحالة المواطنة) وتوصلت النتائج إلى أن درجة تمثيل الطلبة لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير

الجنس والسنة الدراسية وحالة المواطنة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية وكانت لصالح الكليات الإنسانية.

وأجرى المزين (2014) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظة غزة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد قام بتطوير استبانة مكونة من (46) فقرة وقام بالتحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (157) طالبا في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية بنسبة(10%) من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (1650) طالبا، كما استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: بلغ متوسط درجة الاستجابة الكلي لجميع مجالات الاستبانة لدى عينة الدراسة (3,84) في حين بلغ الوزن النسبي لجميع مجالات الاستبانة (76,73)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والجامعة.

أما الجعافرة (2015) فهدفت دراسته إلى الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، وهدفت إلى معرفة أثر كل من الكلية والجنس على درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة الصالحة. وتكونت عينة الدراسة من(807) من الطلاب والطالبات اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (8000) طالب وطالبة ويشكلون نسبة(8,89)، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياسا بمفاهيم المواطنة الصالحة، تكون من(23) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة، جاءت ضمن مستوى التمثل الإيجابي، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية.

وأجرى خلف (2015) دراسة هدفت التعرف إلى دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها، وزع الباحث استبيانا مكونا من (46) فقرة على (355) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود دور للكلية في جميع أبعاد الدراسة الأربعة: (المقررات الدراسية، المناخ الجامعي، الأنشطة الجامعية، والتدريس) في تعزيز قيم الانتماء، وقد جاءت الأنشطة في المرتبة الأولى والتدريس الجامعي في المرتبة الأخيرة.

قام حمزة (2016) بدراسةٍ هدفت التعرف إلى قيم المواطنة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني ثانوي، قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لتضمين قيم المواطنة اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية، أعدت استمارة تحليل محتوى الكتاب في ضوء أبعاد المواطنة الثلاثة. أظهرت النتائج اهتمام وتركيز الكتاب على القيم السياسية، والاجتماعية للمواطنة، وإهمال القيم الاقتصادية.

وأجرى علي (2016) دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة والتعرف على درجة تمثل هذه القيم لدى طلبتها ووعيهم بأثر تحديات العولمة في مفهوم وأبعاد المواطنة، ولتحقيق ذلك أُعدت استبانة اشتملت على (79) فقرة، وطبقت على عينة مكونة من(1065) طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني 2015–2016 وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأن درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات.

قام طوالبة (2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع ممارسة طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين، ومقترحات تعزيزها وقام الباحث بإجراء مقابلات مع أفراد الدراسة حيث شملت عينة الدراسة على (217) طالبا وطالبة من المسجلين للفصل الدراسي الثاني

اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الممارسات السلوكية الإيجابية تصدر من قبل الطلبة تشير في مضمونها إلى منظومة من القيم الثابتة والدائمة ودليل ذلك أن هناك (30) ممارسة إيجابية تصدر من قبل الطلبة تعكس امتلاكهم لقيم المواطنة وأظهرت النتائج أن أسباب هذه الممارسات الإيجابية مردها إلى التربية الإيمانية، والنضج العقلي لدى الطلبة، ومحبة الوطن والجامعة وبينت الدراسة أيضا وجود (26) ممارسة سلبية انتشرت بين الطلبة جاء في مقدمتها العنف الجامعي والمشاجرات ومن أهم أسباب ظهورها :الفراغ، وغياب الطموح والهدف، وضعف الوازع الديني، والتنشئة غير السوية، ونظام القبول في الجامعات، والتعصب القبلي، وقدم قدم الطلبة (21) مقترحا لتنمية قيم المواطنة جاء في مقدمتها إقرار مساق إجباري للطلبة عن القيم.

وأجرى الخصاونة والدبابي (2019) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية مساق المسؤولية الاجتماعية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في تحقيق المواطنة الفاعلة لطلبتها، تكونت عينة الدراسة من (2439) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية واستخدم الباحث أداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص) وأوصت نتائج الدراسة بضرورة ترسيخ قيم المواطنة بين الطلبة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال ما تقدم من الدراسات التي تم عرضها يلاحظ أن الحرية قد حظيت بصفة عامة باهتمام بالغ، وذلك لما لها من دور حيوي ومهم في التأثير على الفرد بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص. وقد تنوعت المجالات التي غطتها الدراسات السابقة في مجال الحرية في الجامعات فبعضها حاول التعرف إلى مفهوم الحرية كما في دراسة (الكساسبة، 2002)، والتعرف إلى مجالاتها ومفهومها في المجتمع المسلم كدراسة (الحياري ومحمد،2012) وبعضها ركزت على الحرية

الأكاديمية وحرية الرأي والآراء المناهضة لحرية الجامعات كدراسة (1999,Batchelor)، وسعت دراسة (Nyadanu, Adampah & Garglo, 2015) إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وركزت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على درجة ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات كدراسة (الخطايبة، 2004)، أما الدراسات المتعلقة بالمواطنة فبعضها ركز التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة كدراسة (عليمات،2005)، وركزت بعض الدراسات على التعرف لدرجة قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة كما في دراسة (الحياري،2014). كما سعت بعض الدراسات السابقة التعرف إلى قيم المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتضمنة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي (حمزة،2016).

كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات كما هو الحال في الدراسة الحالية، ويلاحظ أن كثيرا من الدراسات استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي إلا أن بعضها استخدم المنهج الوصفي المسحي وبعض الدراسات استخدمت دراسة الحالة وبعضها استخدم البحث النوعي وكذلك الحال في الدراسات المتعلقة بالمواطنة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين صورة مبدئية عن ممارسة الحرية وعلاقتها بتدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الدراسات العليا، كذلك في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وصياغة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وبناء أداة الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وكذلك في التحليلات الإحصائية، وتفسيرات النتائج والتوصيات.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظرهم عن غيرها من الدراسات السابقة، إذ لا توجد دراسات سابقة ربطت المتغيرين مع بعضهما البعض.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضا دقيقاً ومفصلاً للإجراءات المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة ابتداءًا من منهجية الدراسة والمجتمع وطريقة اختيار العينة وكيفية بناء أداة الدراسة ودلالات الصدق والثبات، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءات تطبيقها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي في التعرف إلى درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية، وذلك لملاءمته طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه)، في الكليات الآتية: (كلية التربية، كلية الشريعة، كلية الآداب) في جامعة اليرموك والبالغ عددهم (2886) طالبًا وطالبة. للعام الدراسي (2019–2020)، والجدول (1) يبين توزع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للمتغيرات، وذلك حسب سجلات جامعة اليرموك، 2019 (جامعة اليرموك، 2019).

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للمتغيرات

	ماجستير		دكتوراه		المجموع
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
التربية	658	177	554	292	1681
الآداب	408	222	39	55	724
الشريعة	187	144	64	86	481
المجموع	1253	543	657	433	2886

عينة الدراسة

اِختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع طلاب وطالبات الدراسات العليا بنسبة (12%)، حيث بلغت عينة الدراسة (346) طالبًا وطالبة، وقام الباحث بتطوير استبانة لقياس درجتي الحرية وقيم المواطنة لدى طلبة الدراسات العليا، حيث وزعت الكترونيا ا على جميع طلبة الدراسات العليا وعند الوصول إلى العدد المطلوب تم إغلاق الردود، والجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات.

الجدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

	ماجستير		دكتوراه		المجموع
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
التربية	79	21	66	35	201
الآداب	49	27	5	7	88
الشريعة	22	17	8	10	57
المجموع	150	65	79	52	346

أداتا الدراسة

أولا: لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض تطوير الأداة الأولى للدراسة اطلع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واستفاد الباحث من دراسة كل من (الحياري، 2001؛ الخطايبة، 2004؛ البرجس، 2009) في بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية والخاصة بالحرية، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (29) فقرة حسب تدريج ليكرت الخماسي.

ثانيا: ولتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض بناء الأداة الثانية للدراسة اطلع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واستفاد الباحث من دراسة كل من (العقيل والحيارى، 2014؛ علي، 2016؛ خصاونة، 2017) في بناء أداة الدراسة الخاصة بالمواطنة، وتكونت بصورتها الأولية من (39) فقرة موزعة على مجالين، هما: الحقوق، والواجبات، والملحق رقم (1) يبين الاستبانة بصورتها الأولية.

صدق أداتي الدراسة

للتأكد من صدق المحتوى لأداتي الدراسة قام الباحث بعرضهما على مجموعة من المحكمين وعددهم (12) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وجامعة جدارا، وجامعة البلقاء التطبيقية، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى السلامة اللغوية لصياغة الفقرات، ومدى ملاءمة الفقرات للدراسة التي أدرجت ضمنها. وأُخذ بملاحظات أعضاء هيئة التدريس، حيث أصبحت الاستبانة الأولى(الحرية) مكونة من (27) فقرة. الاستبانة الثانية (المواطنة) مكونة من (38) فقرة. والملحق رقم (3) يبين الاستبانة بصورتها النهائية، وحُسِب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الحرية مع الدرجة الكلية فقرات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.526	**11**	.457	**21**	.655
2	.635	**12**	.535	**22**	.693
3	.485	**13**	.475	**23**	.735
4	.578	**14**	.359	**24**	.650
5	.701	**15**	.504	**25**	.682
6	.616	**16**	.459	**26**	.631
7	.655	**17**	.571	**27**	.549
8	.642	**18**	.668		
9	.484	**19**	.662		
10	.697	**20**	.615		

يلاحظ من جدول (3) أنَّ قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس الحرية قد تراوحت من (0,359) وحتى (0,735)، وتعد هذه القيمة مقبولة كونها أكبر من (0,3)، وبهذا أصبح المقياس في صورته النهائية مكوَّنًا من (27) فقرةٍ. كما وحسب ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول(4)

معاملات ارتباط فقرات مقياس المواطنة مع الدرجة الكلية فقرات

الفقرة	معامل الارتباط الاالارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.616	**15**	.567	**29**	.696
2	.443	**16**	.415	**30**	.601
3	.540	**17**	.575	**31**	.584
4	.611	**18**	.639	**23**	.641
5	.639	**19**	.606	**33**	.562
6	.582	**20**	.688	**34**	.382
7	.611	**21**	.726	**35**	.500
8	.521	**22**	.746	**36**	.529
9	.690	**23**	.666	**37**	.559
10	.587	**24**	.698	**38**	.611
11	.634	**25**	.696		
12	.464	**26**	.624		
13	.544	**27**	.587		
14	.589	**28**	.653		

يلاحظ من جدول (4) أنَّ قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس المواطنة قد تراوحت من (0.382) وحتى (0.698). وهي قيمة مقبولة، وبهذا أصبح المقياس في صورته النهائية مكوَّنًا من (38) فقرةٍ.

ثبات أداتي الدراسة

أولا: ثبات استبانه الحرية: للتأكد من ثبات استبانة الحرية طبقت الأداة على عينة مكونة من (45) فردًا اختيروا بشكل عشوائي من خارج عينة الدراسة وبلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا(0,938) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

ثانيا: ثبات استبانة المواطنة

للتأكد من ثبات استبانة المواطنة كان التحقق من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (45) فردًا، اختيروا بشكل عشوائي من طلبة الدراسات العليا ومن خارج عينة الدراسة، وقد بلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا(0,945) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة .

المعيار الإحصائي

استخدم الباحث سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدواتي الدراسة، بإعطاء كل فقرة من الفقرات درجة كما يلي (موافق بشدة وتأخذ 5 درجات، موافق وتأخذ 4 درجات، متوسطة وتأخذ 3 درجات، وغير موافق وتأخذ درجتين، وغير موافق بشدة وتأخذ درجة واحدة)، وتمثل رقميًا(1،2،3،4،5) على

الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج كما هو موضح من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للبدائل– الحد الأدنى للبدائل 5–1

عدد المستويات 3

- المدى الأول (2.33 = 1.33 + 1) :، وعليه يصبح التقدير أقل من أو يساوي (2.33) مؤشرًا منخفضًا.
- المدى الثاني: (3.66 = 1.33 +2.33)، أكبر من (2.33) وأقل من (3.67) مؤشرًا متوسطًا.
- المدى الثالث: (5= 1.33 +3.67)، وعليه يصبح التقدير أكبر من أو تساوي (3.67) مؤشرًا مرتفعًا (عودة، 2002).

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولا: المتغير المستقل الرئيس

- درجة ممارسة الحرية، التي يعبر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة.

ثانيًا: المتغيرات المستقلة الوسيطة (الثانوية)

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- المستوى العلمي، وله مستويان: (ماجستير، دكتوراه).

- الكلية، وله ثلاث فئات) الشريعة، التربية، الآداب).

ثالثًا: المتغير التابع

- قيم المواطنة التي يتم التعبير عنها من خلال نتائج الطلبة على أداة الدراسة التي بُنيت لقياس قيم المواطنة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسئلتها ومتغيراتها، في ضوء درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لطلبة الدراسات العليا وعلاقتها بتدعيم قيم المواطنة الأردنية كما يراها الطلبة.

- بناء أداتي الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.

- تحكيم أداتي الدراسة بعرضها على ذوي الاختصاص في مجال الأصول التربوية، الإدراة التربوية، القياس والتقويم، علم النفس التربوي، اللغة العربية.

-التقدم بطلب إلى عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك للحصول على خطاب تسهيل مهمة لتطبيق الدراسة.

-توزيع أداتي الدراسة على أفراد عينة الدراسة الكترونيًا وتقديم توضيح لهم قبل الإجابة .

-جمع الاستبيانات الكترونيًا وتحميلها على برنامج الإكسل، وتفريغها على الحاسب الآلي برنامج (spss)، وإجراء التحليلات الإحصائية لاستجابات أفراد العينة، والوصول إلى أهم النتائج لمناقشتها ووضع التوصيات المناسبة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب، لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائيًا. وذلك على النحو الآتي:

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثالث، حُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة ممارسة الحرية ودرجة ممارسة المواطنة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، حُسِبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا، حسب متغيرات (الجنس والمستوى العلمي، ونوع الكلية) لملاحظة الفروق الإحصائية واستخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق.

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، حُسِبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة ممارسة المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا، حسب متغيرات (الجنس والمستوى العلمي، ونوع الكلية) لملاحظة الفروق الإحصائية واستخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق.

وللتحقق من ثبات أداتي الدراسة استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا.

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجه ممارسه الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبه الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظر الطلبة وذلك عن طريق الاجابه عن أسئلة الدراسة الآتية:

أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على "ما درجه ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبه الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟"

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجه ممارسه الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبه الدراسات العليا والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية.

الإحصائي	القيمة
المتوسط الحسابي	3.91
الانحراف المعياري	0.51
العدد	346

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لدرجه ممارسه الحرية بلغ (3.91) وهو يمثل درجة حرية مرتفعة حسب معيار التصحيح .

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من فقرات المقياس كما يبينها والجدول(6) يبين ذلك.

الجدول (6)

وصف مقياس فقرات الحرية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	الابتعاد عن ممارسة الكراهية مع زملائي في الكلية.	4.25	0.78	1	مرتفعة
14	ارتداء اللباس الذي أرغب داخل الجامعة.	4.22	0.81	2	مرتفعة
7	الاطلاع على الأفكار والمفاهيم المتعددة التي تعرض بموضوعية داخل المحاضرات.	4.09	0.72	3	مرتفعة
18	الوصول إلى قواعد البيانات في مكتبة الجامعة من داخل وخارج الجامعة.	4.08	0.86	4	مرتفعة
23	التفكير الناقد البناء في مناقشة أفكاري مع زملائي.	4.05	0.79	5	مرتفعة
24	تبادل المعلومات العلمية بدقة وأمانة.	4.04	0.84	6	مرتفعة
21	مواجهة الغزو الفكري والثقافي الخارجي بما يتناسب ومعتقدي.	4.01	0.78	7	مرتفعة
10	الحوار مع أعضاء هيئة التدريس في المحاضرات.	3.98	0.85	8	مرتفعة
9	التعاون مع زملائي في إعداد الواجبات الجماعية داخل المحاضرات.	3.98	0.91	9	مرتفعة
22	السعي لطلب العلم والعمل به داخل الجامعة.	3.96	0.75	10	مرتفعة
17	توجيه النصائح إلى زملائي دون تعصب.	3.96	0.79	11	مرتفعة
13	اختيار عنوان رسالتي أو أطروحتي.	3.96	0.83	12	مرتفعة
2	التعبير عن رأيي في الأمور التي تعرض داخل المحاضرات	3.95	0.79	13	مرتفعة
5	اتباع أسلوب الحوار البناء داخل المحاضرات.	3.94	0.82	14	مرتفعة
25	تبادل المعلومات العلمية بدقة وأمانة.	3.92	0.91	15	مرتفعة
4	تحرير عقلي من كافة الخرافات والأوهام المنتشرة في المجتمع عن طريق ما يعرض في المحاضرات.	3.89	0.89	16	مرتفعة
8	قبول المفاهيم الفكرية في المحاضرات بقناعة.	3.88	.79	17	مرتفعة
19	الاطلاع على نتائج الأبحاث التي يجريها الطلبة بسهولة.	3.87	0.92	18	مرتفعة

26	تنمية وتطوير شخصيتي في كافة الجوانب من خلال المحاضرات.	3.84	0.78	19	مرتفعة
20	الدفاع عن حقوقي داخل الجامعة.	3.83	0.81	20	مرتفعة
11	اختيار المساقات الحرة.	3.81	0.92	21	مرتفعة
12	اختار المشرف على رسالتي أو أطروحتي.	3.74	1.05	22	مرتفعة
1	التعبير عن معتقداتي بحرية داخل المحاضرات.	3.70	0.92	23	مرتفعة
27	مساعدة الطلبة على المشاركة في الحوارات الحرة البناءة داخل المحاضرات.	3.69	0.91	24	مرتفعة
3	دراسة مقرراتي الجامعية بأسلوب نقدي مقارن.	3.66	0.88	25	متوسطة
15	اختيار عضو هيئة التدريس لتدريس المساق.	3.62	1.09	26	متوسطة
16	اختيار وقت المحاضرة.	3.48	1.12	27	متوسطة
	الكلي	**3.91**			مرتفعة

يتبين من خلال الجدول(6) أن الدرجة على الفقرات تراوحت من (4.25-3.48) وقد جاءت الفقرة (6) بأعلى سلم المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي مقداره (4.25) والتي تنص على "الابتعاد عن ممارسه الكراهية مع زملائي في الكلية" وبانحراف معياري (0.78) وهي قيمة منخفضة وتدل على اتفاق عال، وبينما جاءت الفقرة (16) في أدنى سلم المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي (3.48) والتي تنص على "اختيار وقت المحاضرة" وبانحراف معياري (1,12) وهي قيمه مرتفعه وتدل على عدم اتفاق وتشتت في الآراء.

ثانيا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغيرات (الجنس ونوع الكلية والمستوى العلمي) ؟"

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا حسب متغيرات (الجنس، ونوع الكلية والمستوى العلمي) كما هو مبين في الجدول(7).

الجدول(7)

المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الحرية حسب متغيرات الجنس، المستوى العلمي، الكلية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.98	117	0.49
	أنثي	3.87	229	0.51
المستوى العلمي	دكتوراه	3.88	131	0.56
	ماجستير	3.92	215	0.48
الكلية	تربية	3.91	201	0.51
	آداب	3.95	88	0.48
	شريعة	3.82	57	0.56

يتبين من الجدول(7) اختلافا في المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الحرية باختلاف مستويات كل من المتغيرات (الجنس، نوع الكلية والمستوى العلمي) وللكشف عن دلالات الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في الجدول(8).

الجدول(8):

تحليل التباين الثلاثي لدرجة ممارسة الحرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة **F**	الدلالة
الجنس	1.143	1	1.143	4.465	.035*
المستوى العلمي	0.298	1	0.298	1.165	.281
الكلية	0.764	2	0.256	1.492	.226
الخطأ	87.259	341	186.544		
الكلي	89.147	345			

دالة إحصائية عند ((α=0.05))

يتبين من تحليل نتائج تحليل التباين في جدول ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في درجة ممارسة الحرية تعزى لأثر متغير الجنس، وجاءت لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.98)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.87).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في درجة ممارسة الحرية تعزى لمتغير الكلية حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0,226) وهي قيمة أكبر من (0,05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) في درجة ممارسة الحرية تعزى لمتغير المستوى العلمي حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0,218) وهي قيمة أكبر من (0,05).

ثالثا: النتائج المتعلقة في سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على "ما درجة علاقة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بتدعيم قيم المواطنة الأردنية لديهم من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قيم المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبه الدراسات العليا والجدول(9) يوضح ذلك.

الجدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قيم المواطنة.

الإحصائي	القيم الخاصة بالإحصائي
المتوسط الحسابي	4.00
الانحراف المعياري	0.50
العدد	346

يتضح من الجدول(9) أن المتوسط الحسابي لمستوى قيم المواطنة بلغ (4.00) وهو يمثل مستوى مرتفع من قيم المواطنة حسب معيار التصحيح.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من فقرات المقياس كما يبينها الجدول(10).

الجدول (10)

وصف مقياس فقرات المواطنة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	المحافظة على البطاقة الجامعية وعدم السماح للغير باستخدامها.	4.43	0.72	1	مرتفعة
21	احترام عضو هيئة التدريس.	4.43	0.69	2	مرتفعة
25	الابتعاد عن المشاجرات والعنف داخل الجامعة.	4.43	0.77	3	مرتفعة
38	الابتعاد عن جميع ما يؤدي إلى الفتنة.	4.42	0.67	4	مرتفعة
28	الابتعاد عن سرقة أعمال وجهد الآخرين.	4.41	0.75	5	مرتفعة
37	إعطاء دائرة القبول والتسجيل بيانات دقيقة عند بدء التسجيل.	4.40	0.72	6	مرتفعة
33	احترام حريات وخصوصيات الطلبة.	4.39	0.71	7	مرتفعة
32	المحافظة على ممتلكات الجامعة.	4.34	0.73	8	مرتفعة
31	المحافظة على نظافة البيئة.	4.30	0.78	9	مرتفعة
29	الالتزام بتعليمات الجامعة وقوانينها.	4.28	0.79	10	مرتفعة
23	ممارسة الصدق في (القول والعمل) داخل المحاضرات.	4.25	0.75	11	مرتفعة
22	التحصيل العلمي وزيادة المعرفة.	4.25	0.72	12	مرتفعة
24	المحافظة على سمعة الجامعة داخل الجامعة وخارجها.	4.24	0.75	13	مرتفعة
27	الابتعاد عن الغش في الامتحانات.	4.23	0.92	14	مرتفعة
17	وجود أماكن مخصصة للصلاة.	4.19	0.79	15	مرتفعة
34	الالتزام بالسلوك الذي تريده الجامعة.	4.16	0.80	16	مرتفعة
35	التعاون مع الطلبة في إعداد المشاريع المطلوب انجازها في المحاضرات.	4.15	0.80	17	مرتفعة
36	تداول المعلومات وأتأكد منها بدقة داخل المحاضرات.	4.14	0.78	18	مرتفعة
12	الحصول على البطاقة الجامعية التي تثبت شخصيتي داخل الجامعة.	4.13	0.98	19	مرتفعة
8	استعارة الكتب والرسائل الجامعية من مكتبة الجامعة.	4.13	0.77	20	مرتفعة
30	المساهمة في تقديم التغذية الراجعة فيما يتعلق بالمواد الدراسية.	4.10	0.83	21	مرتفعة

9	تنمية مفهوم الأمانة لدي قولا وسلوكا.	4.05	0.78	22	مرتفعة
11	المشاورة بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل المحاضرات.	3.91	0.84	23	مرتفعة
2	المحافظة على سرية معلوماتي وعدم اطلاع أحد عليها.	3.90	0.88	24	مرتفعة
1	التعبير عن رأيي بحرية داخل المحاضرات.	3.88	0.86	25	مرتفعة
15	دراسة جميع المواد الدراسية بأسلوب نقدي مقارن.	3.87	0.85	26	مرتفعة
19	حمايتي من أي اعتداء قد يقع علي.	3.80	0.94	27	مرتفعة
20	الاستماع إلى مقترحاتي وآرائي العلمية.	3.79	0.86	28	مرتفعة
5	إبداء وجهات النظر والدفاع عنها بالحجة والبرهان داخل المحاضرات.	3.73	0.82	29	مرتفعة
3	الفرصة لحضور الندوات التدريبية والمؤتمرات التي تعقدها الكلية.	3.71	0.90	30	مرتفعة
4	توفير المناخ العلمي المناسب للحصول على تعلم ذي جودة .	3.62	0.91	31	متوسطة
14	دراسة جميع المواد الدراسية بأسلوب نقدي مقارن	3.61	0.93	32	متوسطة
18	تقديم الرعاية الصحية المناسبة.	3.58	1.02	33	متوسطة
7	الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة كالملاعب والمطاعم والمكتبة.	3.56	1.04	34	متوسطة
10	تنمية الروح القيادية بإشراكي في النشاطات الطلابية.	3.55	0.99	35	متوسطة
13	التشجيع على التواصل بعد التخرج من خلال الأندية والنشاطات.	3.45	1.14	36	متوسطة
6	توفير القاعات الدراسية المجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا.	3.23	1.23	37	متوسطة
16	الحصول على المساعدات المالية.	3.11	1.25	38	متوسطة
	الكلي		**4.00**		مرتفعة

يتبين من خلال الجدول(10) أن الدرجة على الفقرات تراوحت من (4.43-3.11) وقد جاءت الفقرة (26) بأعلى سلم المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي مقداره (4,43) والتي تنص على "المحافظة على البطاقة الجامعية وعدم السماح للغير باستخدامها" وبانحراف معياري (0.72) وهي قيمه منخفضة وتدل على اتفاق عالي، بينما جاءت الفقرة (16) في أدنى سلم المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي (3.11) والتي تنص على "الحصول على المساعدات المالية" وبانحراف معياري (1,12) وهي قيمه مرتفعة، وتدل على عدم اتفاق وتشتت في الآراء.

رابعا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع والذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α**=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى قيم

المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغيرات (الجنس ونوع الكلية والمستوى العلمي) ؟"

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قيم المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا حسب متغيرات (الجنس، ونوع الكلية والمستوى العلمي) كما هو مبين في الجدول(11).

الجدول(11)

المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة المواطنة حسب متغيرات الجنس، المستوى العلمي، الكلية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.03	117	0.47
	أنثي	3.99	229	0.52
المستوى العلمي	دكتوراه	3.98	131	0.51
	ماجستير	4.02	215	0.49
الكلية	تربية	4.05	201	0.48
	آداب	3.97	88	0.55
	شريعة	3.88	57	0.49

يتبين من الجدول(11) اختلافا في المتوسطات الحسابية لمستوى قيم المواطنة باختلاف مستويات كل من المتغيرات (الجنس، نوع الكلية والمستوى العلمي) وللكشف عن دلالات الفروق بين المتوسطة الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في الجدول(12).

الجدول(12)

تحليل التباين الثلاثي لمستوى قيم المواطنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة **F**	الدلالة
الكلية	1.866	2	.933	3.768	.024
الجنس	.387	1	.387	1.561	.212
المستوى	.536	1	.536	2.164	.142

العلمي			
الخطأ	84.447	341	.248
الكلي	5633.116	345	

يتبين من تحليل نتائج تحليل التباين في الجدول(12) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى قيم المواطنة تعزى للجنس حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.212) وهي قيمة أكبر من (0.05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى قيم المواطنة تعزى للمستوى العلمي حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.142) وهي قيمة أكبر من (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة مستوى قيم المواطنة تعزى لمتغير الكلية، ولمعرفة لصالح من كانت الفروق تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار اقل فرق دال (LSD) والنتائج في الجدول(13) تبين ذلك.

(13)الجدول

المقارنات البعدية للفروق في مستوى المواطنة حسب الكلية

الدلالة	تربية	آداب	شريعة
تربية	–	0.229	0.027*
آداب	–	–	0.291
شريعة	–	–	–

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة لصالح كلية التربية بمقابل كلية الشريعة حيث كانت الدلالة الإحصائية اقل من (0.05) وبلغت (0.027).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها بتدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تم مناقشة النتائج وإبراز مدى اتفاقها واختلافها مع الدراسات السابقة واقتراح بعض التوصيات في ضوءها حسب أسئلة الدراسة وهي كما يأتي

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الدراسة الأول الذي ينص على ما درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلى الأداة ككل جاءت مرتفعة حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.91) بانحراف معياري (0.51).

ويمكن تفسير ذلك من خلال طبيعة المجتمع المستهدف وهو طلبة الدراسات العليا فهم في مرحلة دراسة اختيارية وهي تمثل الحرية في الاختيار (الاتجاه) كما أنه يمكن تفسير ذلك من خلال سياسة الجامعة التي تمنح الطلبة مساحة من الحرية في اختيار المساقات والمشرفين كما أن التقارب الفكري والعمري بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة يفتح أبواب من الحوار والحرية في إبداء الرأي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الخطايبة (2004) من جانب الحرية الأكاديمية والتي أظهرت أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بدرجة مرتفعة، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجابر(1998) والتي أظهرت أن هناك ممارسات

جيدة ومرتفعة وتنوع لمجال الحرية الأكاديمية، كما اتفقت مع دراسة العياصرة(2005) والتي أظهرت أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حرا وله الحق في التعبير عن رائه بحرية وحقه في الشورى والعدل والمساواة.

أما عن درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا لكل فقرة فجاءت كما يلي:

نالت الفقرة رقم(6) " الابتعاد عن ممارسة الكراهية مع زملائي في الكلية." متوسطًا حسابيًا قدره (4.25)، ودرجة تقدير مرتفعة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا هم فئة أكثر وعي ومتعاونين فيما بينهم.

أما الفقرة رقم (14) " ارتداء اللباس الذي أرغب داخل الجامعة" فجاءت بمتوسط حسابي (4.22)، وبدرجة تقدير مرتفعة، يعتقد الباحث أن السبب في ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا يعملون بوظائف غير الدراسة بالجامعة وهم بالتالي يحافظون على لباسهم ويظهرون أفضل ما لديهم.

كما جاءت الفقرة (7) "الاطلاع على الأفكار التي تعرض بموضوعية داخل المحاضرات" بمتوسط حسابي (4.09)، وبدرجة تقدير مرتفعة، ويعود السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس يتيح المجال للطلبة للاطلاع على الأفكار ومناقشة الطلبة فيها بموضوعية. والفقرة (22) "التفكير الناقد البناء في مناقشة أفكاري" بمتوسط حسابي (4.05)، وبدرجة تقدير مرتفعة، ويعود السبب أيضا إلى المستوى العمري والتعليمي المرتفع للطلبة حيث أن العينة المستهدفة هم طلبة دراسات عليا، والفقرة (23)" تبادل المعلومات العلمية بدقة وأمانة" بمتوسط حسابي (4.04)، وبدرجة تقدير مرتفعة، ويعود السبب في ذلك إلى أننا مجتمع إسلامي يحترم العلم ويجب تحرى الدقة في نقل المعلومات.

وجاءت الفقرة(2) " التعبير عن رأيي في الأمور التي تعرض داخل المحاضرة " بمتوسط حسابي (3.95)، وبدرجة مرتفعة، والفقرة (1) "التعبير عن معتقداتي بحرية داخل المحاضرات" بمتوسط حسابي (3.70)، وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم(10)" الحوار مع أعضاء هيئة التدريس في المحاضرات" بمتوسط حسابي (3.98)، وبدرجة مرتفعة، ويعود السبب في ذلك لإيمان بعض أعضاء هيئة التدريس في أن ذلك يعمل على إثراء المحاضرات، وزيادة الفهم، وتبادل الخبرات بين الطلبة وعضو هيئة التدريس وبين الطلبة أنفسهم.

كما وجاءت الفقرة(9)" التعاون مع زملائي في إعداد الواجبات الجماعية داخل المحاضرات" بمتوسط حسابي (3.98)، وبدرجة مرتفعة ويعود السبب في ذلك إعطاء بعض أعضاء التدريس واجبات جماعية للطلبة مما قد يؤدي إلى التعاون فيما بينهم، بينما جاءت الفقرة رقم(3)" دراسة مقرراتي الجامعية بأسلوب نقدي مقارن" بمتوسط حسابي (3.66)، وبدرجة متوسطة ويعزى ذلك إلى كثرة إعداد الطلبة بشكل يجعل من الصعب على عضو هيئة التدريس التنوع في الأساليب التدريسية.

كما جاءت الفقرة(15)" اختيار عضو هيئة التدريس لتدريس المساق" بمتوسط حسابي (3.62)، وبدرجة متوسطة، والفقرة(16)" اختيار وقت المحاضرة" بمتوسط حسابي(3.48)، وبدرجة متوسطة ويعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة محكومين ببرنامج تضعه الجامعة للتسجيل لا بديل عنه كما انه من الصعوبة استشارة الطلبة في ذلك لإعدادهم الكبيرة ولصعوبة مراعاة رغباتهم بشكل كامل.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الحرية تعزي للجنس ونوع الكلية والمستوى العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الحرية تختلف باختلاف الجنس في حين أنها لا تختلف باختلاف كل من الكلية و المستوى العلمي حيث يتبين أن الذكور يقومون بممارسة الحرية بدرجة أعلى من الإناث ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرة المجتمع للإناث و الحرية المحدودة لديهم حيث يعطي المجتمع حرية عالية للذكور تمكنهم من ممارسة الحرية بشكل اكبر بشكل عام فيما تتحدد حرية الإناث في كثير من الممارسات مما ينعكس على درجة ممارسة الحرية لديهم، كما أن نسبة أعضاء هيئة التدريس الذكور المرتفعة بالنسبة للإناث تجعل التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والإناث محدود مقارنة مع الذكور مما ينعكس على درجة ممارسة الحرية لكل منهما.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخطايبة (2004) والتي أظهرت أن هناك فروق ذات دلاله إحصائية في درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك تعزى إلى متغير الجنس.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نص على "ما درجة علاقة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بتدعيم قيم المواطنة الأردنية لديهم من وجهة نظرهم؟"

أظهرت نتائج هذا السؤال أن مستوى قيم المواطنة الأردنية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك جاءت بمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.00) بانحراف معياري (0.50) ويمكن تفسير ذلك من خلال القوانين والأنظمة التي تخضع لها جامعة اليرموك والتي تعطي الطلبة حقوقهم كاملة وتراعي متطلبات المرحلة الدراسية وتحفظ حقوقهم وأمنهم ودينهم وهي حقوق كفلها الدستور الأردني كما أن لوائح الانضباط الجامعي تحث الطلبة على القيام بالواجبات خوفا من العقاب.

ويمكن تفسير ذلك من خلال المستوى الفكري والأخلاقي الذي يتمتع بها طلبة الدراسات العليا بالمحافظة على البيئة الجامعية وممتلكاتها كما أن سمعة الجامعة تهم طلبة الدراسات العليا

لأنها قد تؤثر على تسويق خريج الدراسات العليا. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة طوالبة(2017) والتي أظهرت نتائجها أن هناك مجموعة من الممارسات الايجابية تصدر من قبل الطلبة والتي تشير إلى وجود مجموعة من القيم الثابتة.

أما عن درجة ممارسة قيم المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا لكل فقرة فجاءت كما يلي:

نالت الفقرة رقم (1) " التعبير عن رأيي بحرية داخل المحاضرات" متوسطًا حسابيًا قدره (3.88)، ودرجة تقدير مرتفعة، كما حظيت الفقرة رقم (5) " إبداء وجهات النظر والدفاع عنها بالحجة والبرهان داخل المحاضرات" متوسطًا حسابيًا قدره (3.73)، ودرجة تقدير مرتفعة، والفقرة رقم (11) " المشاورة بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل المحاضرات " متوسطًا حسابيًا(3.91)، ودرجة تقدير مرتفعة، والفقرة رقم (4) " توفير المناخ العلمي المناسب للحصول على تعلم ذي جودة يتماشي مع رسالة الجامعة" متوسطًا حسابيًا (3.62)، ودرجة تقدير مرتفعة، ويعزى السبب في ذلك إلى إيمان عضو هيئه التدريس بتحقيق الرسالة الاكاديميه من خلال الحوار واحترام رأي الآخرين وإثراء الجو الفصلي وبالتالي بناء شخصيه الطالب النموذج والذي لن يكون إلا من خلال الحرية في البعد العلمي والدراسي وفي البعد الشخصي.

كما وجاءت الفقرة رقم (2) " المحافظة على سرية معلوماتي وعدم اطلاع أحد عليها" متوسطًا حسابيًا (3.90)، ودرجة تقدير مرتفعة، ويعزى السبب في ذلك بأن جامعة اليرموك تدرك أهمية المحافظة على سرية المعلومات للطالب وتحترم خصوصية طلبتها. بينما جاءت الفقرة رقم (6) " توفير القاعات الدراسية المجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا" متوسطًا حسابيًا (3.23)، ودرجة تقدير

متوسطة، يعزى السبب في ذلك إلى أن معظم الجامعات تعاني من أزمات ماليه تعيق تطوير القاعات الدراسية بحيث تحتوي على أجهزة ووسائل تكنولوجية حديثة.

وجاءت الفقرة رقم (10) "تنمية الروح القيادية بإشراكي في النشاطات الطلابية" متوسطًا حسابيًا (3.55)، ودرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الجامعة لا تقوم بحكم القوانين والتعليمات النافذة فيها بإشراك الطلبة في إدارة النشاطات وإنما تمنحهم بعض المشاركة في جوانب ونشاطات محددة.

كما وجاءت الفقرة رقم (16) "الحصول على المساعدات المالية" متوسطًا حسابيًا (3.11)، ودرجة تقدير متوسطة، ويمكن عزو السبب إلى أن الجامعة تعاني من أزمات ماليه تعيق تقديم الدعم المالي لطلبتها، كذلك جاءت الفقرة رقم (7) "الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة كالملاعب والمطاعم والمكتبة" متوسطًا حسابيًا (3.56)، ودرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في ذلك أن الجامعة لا تقوم بحكم القوانين والتعليمات فيها بإشراك للطلبة في إدارة الانشطه وإنما تمنحهم بعض المشاركة في جوانب ونشاطات محدودة كمان الاتحادات الطلابية وهي ظاهره شرعيه محصورة فقط على طلبه البكالوريوس بالإضافة كما ذكرنا سابقا أن معظم الجامعات تعاني من أزمات ماليه تعيق توفير مشاركات ذات نطاق واسع من قبل الطلبة في المشاركة التي تدعمها الجامعة تكون في حدود ضيقه ومحدودة، وجاءت الفقرة رقم (18)" تقديم الرعاية الصحية المناسبة" متوسطًا حسابيًا (3.58) ودرجة تقدير متوسطة، ويعزى السبب في ذلك بأنه وبالرغم من توفر تخصص الطب في جامعة اليرموك وحداثة ذلك التخصص إلا أن الجامعة لا زالت متأخرة في بناء مستشفى خاص لها بحيث يخدم طلبة كلية الطب بشكل خاص ويقدم الرعاية الصحية لطلبة الجامعة بشكل عام.

رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α**=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة المواطنة تعزي للجنس ونوع الكلية والمستوى العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟

أظهرت نتائج السؤال وجود فروق في مستوى المواطنة تعزى للكلية ولصالح كلية التربية بمقابل كلية الشريعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لكلية التربية (4.05) ولكلية الشريعة (3.88) ويمكن تفسير ذلك من خلال النظرة الواقعية لطلبة كلية التربية لقيم المواطنة والمتضمنة الحقوق والواجبات في حين تتسم النظرة بين طلبة كلية الشريعة بعدم الواقعية والمذهبية وعدم قدرتهم على المزاوجة بين قيم المواطنة وما يقابلها في الإسلام.

ويمكن تفسير ذلك أيضا من خلال الموارد المحدودة لجامعة اليرموك التي لا تمكنها من تحقيق جميع مطالب الطلبة بالشكل النموذجي الذي ينظر له طلبة كلية الشريعة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يعتقده طلبه الشريعة حول قيم المواطنة المطلقة دون ربطها بحريه الفرد في حين ينظر لها طلبة كلية التربية من منظور نفسي وأنساني وتعزيزي.

ومن الجهة الأخرى فان طلبة التربية ينظرون للحرية بمطلقها في حين أن طلبة الشريعة يحددونها مما ينعكس على النظرة لقيم المواطنة المطلوبة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يعتقده طلبه الشريعة حول قيم المواطنة المطلقة دون ربطها بحريه الفرد في حين ينظر لها طلبة التربية في منظور نفسي وإنساني وتعزيزي.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عليمات(2005) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية، كما وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة

الجعافرة (2015) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية، واتفقت أيضا مع دراسة عمران(2014) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يطرح الباحث عددا من التوصيات والتي قد تساعد على ممارسه الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الاردنيه لذلك فان الباحث يوصى بما يلي:

- إعطاء الطلبة حرية أكبر في اختيار وقت المحاضرة وعضو هيئه التدريس ليكون ذلك سبيلا في رفع درجه الحرية التي يمارسها طلبه الدراسات العليا.
- العناية بالدراسة النقدية لمقررات الجامعة وإعطاء الطلبة الحرية باختيار أسلوب التدريس المناسب.
- فتح باب الحوار وتشجيع التواصل بين أعضاء هيئه التدريس والطلبة من جهة وإدارة الجامعة من جهة أخرى كسبيل لقبول الرأي والرأي الأخر.
- إشراك الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالممارسات الجامعية.
- البحث عن آليات لتقديم الحوافز المالية للطلبة مثل مساعدة الطلبة في البحوث وتقديم دعم للطلبة المتفوقين كسبيل لرفع مستوى المواطنة لديهم.
- توفير قاعات للطلبة مجهزة بأحدث وسائل التكنولوجية وخاصة مع تطبيق التعلم الالكتروني في الأحداث الأخيرة.

- إصدار تشريعات رادعه لمنع استخدام الغير لبطاقات الطلبة الجامعية كأسلوب لرفع مستوى المواطنة.
- تقديم الرعاية الصحية للطلبة بشكل أفضل كبناء مستشفى خاص لجامعة اليرموك.
- إجراء دراسات للربط بين الحرية وأثرها على قيم المواطنة من وجهة نظر إسلاميه.
- اعتماد مستوى الحرية كمؤشر للمواطنة لدى طلبه الدراسات العليا.
- تخصيص مساق خاص بالمواطنة لطلبه الدراسات العليا.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

أبي العز الحنفي، علي. (1983). شرح العقيدة الطحاوية. بيروت، لبنان: المكتب الإسلامي.

بدوي، أحمد زكي .(1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت، لبنان: مكتبة بيروت.

الجابر، منصور.(1998). تصورات طلبة المعاهد العليا لممارسة ديمقراطية التعليم في ليبيا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الجابري، بن علي. (2000). مفهوم الحرية في الفكر الفلسفي العربي المعاصر. أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق، استرجعت من الموقع الالكتروني http://search.mandumah.com/Record/575019.

جامعة اليرموك. (2019). عمادة البحث العلمي والدراسات العليا. اربد: الأردن.

الجعافرة، عبد السلام. (2015). درجة تمثيل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة.مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد(15)، ص 21-37.

الجمال، محمد. (2010). الحرية وتطبيقاتها في الفقه الإسلامي. قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الجوارنة، أحمد؛ كرادشة، منير؛ وبني دومي، محمد؛ المساعدة، محمد .(2010). التربية الوطنية. ط2: جامعة اليرموك.

الحبيب، فهد. (2005). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية.

الحياري، حسن. (2012). الإنسان المعاصر وسبيل الخلاص الربيع الإنساني. اربد، الاردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

الحياري، حسن. (1993). أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية إسلاميا وفلسفيا. اربد، الاردن: دار الأمل.

الحياري، حسن. (1993). العلاقة بين المشيئة الإلهية وحرية الإنسان. أسوان: جمهورية مصر العربية، مجلة كلية التربية، 2(8)،.36-18

الحياري، حسن. (2001). معالم في الفكر التربوي للمجتمع المسلم، إسلاميا وفلسفيا، إربد، الاردن، دار الأمل.

الخطايبة، أحمد. (2004). مدى ممارسة الحرية الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد- الأردن.

الخطيب، حورية يونس. (1993). الإسلام ومفهوم الحرية. ليماسول، قبرص: دار الملتقى للطباعة والنشر.

خلف، سناء. (2015). دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها. مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (68)،.230-210

داود، عبد العزيز. (2011). دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(30)،.282-552

الدجاني، محمد والدجاني منير.(1993). المدخل إلى النظام السياسي الأردني. عمان: الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ردى، طارق صديق. (2011). حماية الحرية الشخصية دراسة تحليلية مقارن. بيروت. لبنان. منشورات الحلبي الحقوقية.

الرزقي، معيض. (2013). الحرية الأكاديمية وعلاقتها بمهارات الاتصال واتخاذ القرارات لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة.جامعة أم القرى.مكة المكرمة.

رهان، محمد. (2012). حرية الإنسان في المجتمع المسلم في ضوء الرسالة الإلهية وانعكاساتها التربوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.

الزلزلي، زيد. (2018). عسكرة المجتمع: التأثيرات السياسية والأمنية. عمان: الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع.

السليم، بشار عبد الله. (2007). الفلسفة التربوية في ضوء مفهوم القرآن الكريم للطبيعة الإنسانية. إربد للبحوث والدراسات، 21(1)،.331-321

السيف، ناصر. (2017). أسس الحرية في الفكر الغربي. الخرج، المملكة العربية السعودية: دار الأولوية.

الشبول، محمد والزيود، محمد. (2007). واقع ممارسة الطلبة للحريات الأكاديمية في الجامعات الأردنية. مجلة العلوم التربوية، قطر، العدد(12)،.132-101

الشرقاوي، موسى. (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة –دراسة ميدانية–مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد(9)، ص113.

صباريني، غازي (2011). الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الصلابي، علي. (2017). الحريات من القران الكريم. بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

طوالبة، هادي. (2017). واقع ممارسة طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ومقترحات تعزيزها. مجلة دراسات، 46(2)،.90-75

الظفيري، محمد والعازمي، مزنه. (2013). درجة ممارسة طلبة جامعة الكويت للحرية الأكاديمية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(14)، ص95-127.

علي، حمدي. (2016). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(1)، ص62-97.

عليمات، صالح. (2005). دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية بدعم من المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادات الأردنية، الأردن.

عمران، علي. (2014). درجة تمثيل طلبة جامعة الأقصى في فلسطين لقيم المواطنة في ظل العولمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

عودة، أحمد.(2002). القياس والتقويم في العملية التدريسية. اربد، الأردن: دار الأمل.

عياصرة، وليد رفيق محمد. (2005). حقوق الإنسان في القران الكريم ودورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك.

فخرو، منيرة. (1997). الحرية الأكاديمية في الجامعات الخليجية جامعة البحرين كنموذج. حلقات نقاشية حول دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني. القاهرة. مركز ابن خلدون.

القحطاني، عبد الله. (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف الأمنية، الرياض.

الكساسبة، نضال. (2002). مفهوم الحرية في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد– الأردن.

المزين، سليمان. (2014). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد(23)، ص 57–83.

المصري، زكريا عبد الرزاق. (2001). الإسلام وحرية الإنسان. الطبعة الأولى. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

مصطفى، عبد الله. (1995). الحرية الأكاديمية. بغداد، العراق، مطابع التعليم العالي.

الموسوعة العربية العالمية. (1996). مفهوم المواطنة. استرجعت من الموقع ب تاريخ15 /2013/2، http:www.mawsoah.net

ناصر، إبراهيم. (2004). أصول التربية، الوعي الإنساني. ط1، عمان، الأردن: مكتبة الرائد العلمية.

ناصر، إبراهيم. (2010). أسس التربية. عمان، الأردن: دار عمار.

نزال، عمران. (2010). أسس الحرية في بناء الإنسان والمجتمع والدولة. دمشق، سوريا: دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

النيسابوري، مسلم. (2014). صحيح مسلم. القاهرة، مصر: مكتبة الصفا.

الهاجري، فيصل. (2007). درجة تمثيل طلبة جامعة الكويت لقيمة المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

:ثانيا: المراجع الأجنبية

- Batchelor, R. (1999). Academic freedom and tenure: protections for the tenure candidate. **Dissertation Abstract International, 37**(2), 416.

- Davis, T. (2002**).**Eisenhower and the American way of the life: Good citizenship, moral politics, and public Leadership in the 1995.**DAI**, **63**(01).330A

- Hinds,h.(2006). **Making Good Citizens. Co.uk-resources-articles-good citizen**. www.school zone. Retrievedon 17 April 2017.

- Marri, Anand. (2005). **Building a framework for classroom- based multicultural democratic education**: learning from three skilled teachers, teachers, college record.

- National Council for the Social Studies. (1994). **A vision of Power Full Teaching and learning in the Social Studies**. Building Social understanding and civic efficacy. In National Council for the Social Studies.

- Nyadanu, S., Adampah, T. & Garglo, R. (2015). The impact of lecturer-student relationship on self-esteem and academic performance at higher education**. Journal of Science Studies**, **2**(1), 264-281.

- Rich, A. A. (2002). A legal –historical Study of public College and University. Florida State University. **Dissertation Abstracts International**, **2**(1), 3-23.

- Hook, Sidney.(1986). The Principles and Problems of Academic Freedom**. Contemporary Education**, Vol. 50

الملاحق

ملحق (1)

الاستبانة بصورتها الأولية

الدكتور/الدكتورة..... الفاضل/ة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان" درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظرهم ".

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص أصول التربية في جامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة يعرض عليكم الباحث هذه الاستبانة التي تقيس درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا لما يراه لديكم من خبرة واسعة وممارسة واطلاع تفيد إن شاء الله في انجاز هذه الدراسة، علما بأن جميع ملحوظاتكم ستكون موضع تقدير واحترام لدى الباحث، راجيا منكم التكرم بقراءة فقرات الاستبانة وإبداء رأيكم فيها من حيث :

-مدى مناسبة فقراتها لموضوع الدراسة.

-مدى مناسبة عدد عناصرها وأبعادها.

-تعديل أو استبدال أو حذف أي فقرات.

-أي ملاحظات أو مقترحات ترونها مناسبة حول الفقرات.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الاسم: .....

التخصص: .....

الرتبة الأكاديمية: .....

الباحث: محمد عماد العمري

مقياس الحرية

الفقرات	الصياغة اللغوية		مناسبة الفقرة	
أمارس حريتي في جامعة اليرموك في:	سليمة	غير سليمة	مناسبة	غير مناسبة

1. التعبير عن معتقداتي بحرية داخل المحاضرات.				
2. التعبير عن رأيي في الأمور التي تعرض داخل المحاضرات				
3. دراسة مقرراتي الجامعية بأسلوب نقدي مقارن.				
4. تحرير عقلي من كافة الخرافات والأوهام المنتشرة في المجتمع عن طريق ما يعرض في المحاضرات.				
5. اتباع أسلوب الحوار البناء داخل المحاضرات.				
6. الابتعاد عن ممارسة الكراهية مع زملائي في الكلية.				
7. الاطلاع على الأفكار والمفاهيم المتعددة التي تعرض بموضوعية داخل المحاضرات.				
8. قبول المفاهيم الفكرية في المحاضرات بقناعة.				
9. التعاون مع زملائي في إعداد الواجبات الجماعية داخل المحاضرات.				
10. الحوار مع أعضاء هيئة التدريس في المحاضرات.				
11. اختيار المساقات الحرة.				
12. اختار المشرف على رسالتي أو أطروحتي.				
13. اختيار عنوان رسالتي أو أطروحتي.				
14. ارتداء اللباس الذي أرغب داخل الجامعة.				
15. اختيار عضو هيئة التدريس لتدريس المساق.				
16. اختيار وقت المحاضرة.				
17. توجيه النصائح إلى زملائي دون تعصب.				
18. الوصول إلى قواعد البيانات في مكتبة الجامعة من داخل وخارج الجامعة.				
19. الاطلاع على نتائج الأبحاث التي يجريها الطلبة بسهولة.				
20. الدفاع عن حقوقي داخل الجامعة.				
21. مواجهة الغزو الفكري والثقافي الخارجي بما يتناسب ومعتقدي.				
22. السعي لطلب العلم والعمل به داخل الجامعة.				
23. التفكير الناقد البناء في مناقشة أفكاري مع زملائي.				
24. تبادل المعلومات العلمية بدقة وأمانة.				
25. تنمية وتطوير شخصيتي في كافة الجوانب من خلال المحاضرات.				
26. استخدام أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم للوصول إلى الحقيقة.				
27. مساعدة الطلبة على المشاركة في الحوارات				

الحرة البناءة داخل المحاضرات.				
28.المشاورة في الأمور التي لا يوجد فيها تعليمات داخل المحاضرات.				
29.اتباع أسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الطلبة داخل المحاضرات.				

مقياس المواطنة

المجال	درجة ممارسة الطلبة للقيمة من وجهة نظرهم				
	عالية جدا	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
أولاً: إن ممارستي للحرية في جامعة اليرموك تساعدني على نيل حقوقي التالية:					
1. التعبير عن رأيي بحرية داخل المحاضرات.					
2. المحافظة على سرية معلوماتي وعدم اطلاع أحد عليها.					
3. إتاحة الفرصة لحضور الندوات التدريبية والمؤتمرات التي تعقدها الكلية.					
4. توفير المناخ العلمي المناسب للحصول على تعلم ذي جودة يتماشى مع رسالة الجامعة.					
5. إبداء وجهات النظر والدفاع عنها بالحجة والبرهان داخل المحاضرات.					
6. توفير القاعات الدراسية المجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا.					
7. الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة كالملاعب والمطاعم والمكتبة.					
8. استعارة الكتب والرسائل الجامعية من مكتبة الجامعة.					

9. تنمية مفهوم الأمانة بين الطلبة قولا وسلوكا.						
10. تنمية الروح القيادية لدى الطلبة بإشراكهم في النشاطات الطلابية.						
11. المشاورة بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل المحاضرات.						
13.الحصول على البطاقة الجامعية التي تثبت شخصيتي داخل الحرم الجامعي.						
14.تشجيع الطلبة على التواصل بعد تخرجهم من خلال الأندية والنشاطات.						
15.تدريس جميع المواد الدراسية بأسلوب نقدي مقارن.						
16.توفر فرص عمل داخل الجامعة.						
17.تقديم المساعدات المالية والتنموية للطلبة المحتاجين.						
18.وجود أماكن مخصصة للصلاة.						
19.تقديم الرعاية الصحية المناسبة.						
20.حمايتي من أي اعتداء قد يقع علي.						
21.احترام قدرات الطلبة واستعداداتهم بالاستماع إلى مقترحاتهم وأراءهم.						
ثانيا: إن ممارستي للحرية في جامعة اليرموك تدفعني إلى القيام بالواجبات التالية:						
1. احترام عضو هيئة التدريس.						
2. التحصيل العلمي وزيادة المعرفة.						
3. أمارس الصدق في القول والعمل داخل المحاضرات.						
4. عدم الإساءة إلى سمعة الجامعة داخل وخارج الحرم الجامعي						
5. أبتعد عن المشاجرات والعنف داخل الجامعة.						
6. أحافظ على البطاقة الجامعية وعدم السماح للغير باستخدامها.						
7. عدم اللجوء إلى الغش وسرقة أعمال الغير.						
8. التزم بتعليمات الجامعة وقوانينها.						
9. أساهم في تقديم التغذية الراجعة فيما يتعلق بالمواد الدراسية.						
10. أحافظ على نظافة البيئة.						
11. أحافظ على ممتلكات الجامعة.						
12. احترام حريات وخصوصيات الطلبة.						
13. عدم القيام بأي سلوك يتنافى مع الدين والأخلاق.						
14. أطلع وأتعرف على لوائح وأنظمة الجامعة						
15. أتعاون مع الطلبة في إعداد المشاريع والبحوث المطلوب انجازها في المحاضرات.						
16. أتداول المعلومات وأتأكد منها بدقة داخل المحاضرات.						
17. أعطى دائرة القبول والتسجيل بيانات دقيقة عند بدء التسجيل.						
18. أبتعد عن جميع ما يؤدي إلى الفتنة.						

ملحق(2)

أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1-	عبد الحكيم حجازي	أستاذ	أصول تربية	اليرموك
2-	محمد عاشور	أستاذ	إدارة تربوية	اليرموك

3-	صالح عليمات	أستاذ	إدارة تربوية	اليرموك
4-	عارف عطاري	أستاذ	إدارة تربوية	اليرموك
5-	قاسم خزعلي	أستاذ	أصول التربية	البلقاء التطبيقية
6-	نضال الشريفين	أستاذ	القياس والتقويم	اليرموك
7-	علي بركات	أستاذ	مناهج وطرق تدريس	اليرموك
8-	أحمد رضوان	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	اليرموك
9-	حازم مؤمني	أستاذ مشارك	أصول التربية	البلقاء التطبيقية
10-	محمد ملحم	أستاذ مشارك	علم نفس تربوي	البلقاء التطبيقية
11-	نوار الحمد	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	اليرموك
12-	حيدر العمري	أستاذ مشارك	إدارة تربوية	جدارا
13-	مهدي بدارنة	أستاذ مشارك	أصول التربية	البلقاء التطبيقية
14-	نجوى دراوشة	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	جدارا
15-	حسين العمري	أستاذ مساعد	لغة عربية	جدارا
16-	حسني إنعام	أستاذ مساعد	أصول تربية	تربية جرش

ملحق**(3)**

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم الإدارة وأصول التربية

الاستبيان بصورته النهائية

زملائي الأعزاء. .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان:)درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظرهم(، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية من كلية التربية/قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك.

يرجى منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة بموضوعية، حيث أن الاستبانة معدة لغايات البحث العلمي وسيتم التعامل مع المعلومات بمنتهى السرية.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم

الباحث: محمد العمري

المعلومات الشخصية:

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

الكلية..... :

المستوى العلمي: ( ) ماجستير ( ) دكتوراه

"مقياس الحرية"

الرقم	الفقرات	درجة ممارسة الطلبة للقيمة من وجهة نظرهم				
	أمارس حريتي في جامعة اليرموك في:	موافق بشدة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة
1	عن معتقداتي الفكرية داخل المحاضرات.					
2	عن رأيي في الأمور التي تعرض داخل المحاضرات					
3	لقرراتي الجامعية بأسلوب نقدي مقارن.					
4	عقلي من كافة الخرافات والأوهام المنتشرة في المجتمع عن طريق ما يعرض في المحاضرات.					
5	لوب الحوار البناء داخل المحاضرات.					

6	عن ممارسة الكراهية مع زملائي في الكلية.					
7	على الأفكار والمفاهيم المتعددة التي تعرض بموضوعية داخل المحاضرات.					
8	فاهيم الفكرية في المحاضرات بقناعة.					
9	مع زملائي في إعداد الواجبات الجماعية داخل المحاضرات.					
10	مع أعضاء هيئة التدريس في المحاضرات.					
11	لمساقات الحرة.					
12	لمشرف على رسالتي أو أطروحتي.					
13	عنوان رسالتي أو أطروحتي.					
14	للباس الذي أرغب داخل الجامعة.					
15	عضو هيئة التدريس الذي يدرسني المساق.					
16	وقت المحاضرة.					
17	نصائح إلى زملائي دون تعصب.					
18	إلى قواعد البيانات في مكتبة الجامعة من داخل الجامعة وخارجها.					
19	على نتائج الرسائل الجامعية التي يجريها الطلبة بسهولة.					
20	الغزو الفكري والثقافي الخارجي بما يتناسب ومعتقدي.					
21	طلب العلم والعمل به داخل الجامعة.					
22	لناقد البناء في مناقشة أفكاري مع زملائي.					
23	لمعلومات العلمية بدقة وأمانة.					
24	طوير شخصيتي في كافة الجوانب من خلال المحاضرات.					
25	أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا للوصول إلى الحقيقة.					
26	ة في الأمور التي لا يوجد فيها تعليمات داخل المحاضرات.					
27	لوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الطلبة داخل المحاضرات.					

مقياس قيم المواطنة

المجال	درجة ممارسة الطلبة للقيمة من وجهة نظرهم				
	عالية جدا	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
أولاً: إن ممارستي للحرية في جامعة اليرموك تساعدني على نيل حقوقي التالية:					
1- التعبير عن رأيي بحرية داخل المحاضرات.					
2- المحافظة على سرية معلوماتي وعدم اطلاع أحد عليها.					
3- الفرصة لحضور الندوات التدريبية والمؤتمرات التي تعقدها الكلية.					
4- توفير المناخ العلمي المناسب للحصول على تعلم ذي جودة يتماشى مع رسالة الجامعة.					
5- إبداء وجهات النظر والدفاع عنها بالحجة والبرهان داخل المحاضرات.					
6- توفير القاعات الدراسية المجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا.					
7- الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة كالملاعب والمطاعم والمكتبة.					
8- استعارة الكتب والرسائل الجامعية من مكتبة الجامعة.					

9- تنمية مفهوم الأمانة لدي قولا وسلوكا.					
10- تنمية الروح القيادية بإشراكي في النشاطات الطلابية.					
11- المشاورة بين الطالب وعضو هيئة التدريس داخل المحاضرات.					
12.الحصول على البطاقة الجامعية التي تثبت شخصيتي داخل الحرم الجامعي.					
13.التشجيع على التواصل بعد التخرج من خلال الأندية والنشاطات.					
14.دراسة جميع المواد الدراسية بأسلوب نقدي مقارن.					
15. الاطلاع والتعرف على لوائح وأنظمة الجامعة.					
16.الحصول على المساعدات المالية.					
17.وجود أماكن مخصصة للصلاة.					
18.تقديم الرعاية الصحية المناسبة.					
19.حمايتي من أي اعتداء قد يقع علي.					
20.الاستماع إلى مقترحاتي وآرائي العلمية.					
ثانيا: إن ممارستي للحرية في جامعة اليرموك تدفعني إلى القيام بالواجبات التالية:					
.احترام عضو هيئة التدريس.					
.التحصيل العلمي وزيادة المعرفة.					
.ممارسة الصدق في (القول والعمل) داخل المحاضرات.					
.المحافظة على سمعة الجامعة داخل الجامعة وخارجها.					
.الابتعاد عن المشاجرات والعنف داخل الجامعة.					
.المحافظة على البطاقة الجامعية وعدم السماح للغير باستخدامها.					
.الابتعاد عن الغش في الامتحانات.					
.الابتعاد عن سرقة أعمال وجهد الآخرين.					
.الالتزام بتعليمات الجامعة وقوانينها.					
.المساهمة في تقديم التغذية الراجعة فيما يتعلق بالمواد الدراسية.					

المحافظة على نظافة البيئة.					
المحافظة على ممتلكات الجامعة.					
احترام حريات وخصوصيات الطلبة.					
الالتزام بالسلوك الذي تريده الجامعة.					
التعاون مع الطلبة في إعداد المشاريع المطلوب انجازها في المحاضرات.					
تداول المعلومات وأتأكد منها بدقة داخل المحاضرات.					
إعطاء دائرة القبول والتسجيل بيانات دقيقة عند بدء التسجيل.					
الابتعاد عن جميع ما يؤدي إلى الفتنة.					

ملحق رقم (4)

كتاب تسهيل المهمة

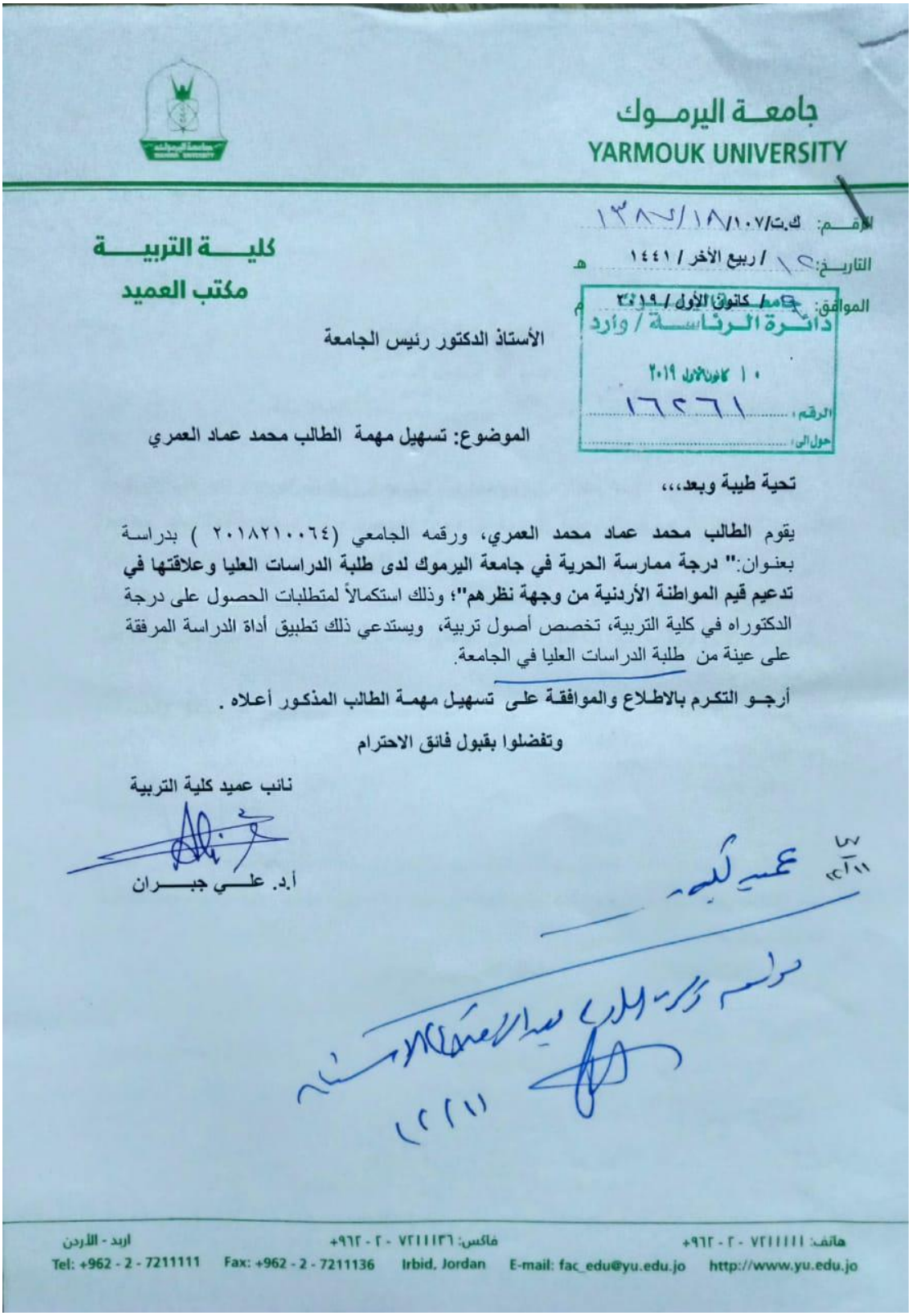

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

الرقم: ك.ت/١٠٧/١٨/١٣٨٧
التاريخ: ١٢ / ربيع الآخر / ١٤٤١ هـ
الموافق: ١٠ / كانون الأول / ٢٠١٩ م

كلية التربية
مكتب العميد

دائرة الرئاسة / وارد
١٠ كانون الأول ٢٠١٩
الرقم: ١٦٢٦١
حول الى:

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب محمد عماد العمري

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم **الطالب محمد عماد محمد العمري**، ورقمه الجامعي (٢٠١٨٢١٠٠٦٤) بدراسة بعنوان:" **درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظرهم**"؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية، تخصص أصول تربية، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة المرفقة على عينة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نائب عميد كلية التربية

أ.د. علي جبران

اربد - الأردن
هاتف: ٧٢١١١١١ - ٢ - ٩٦٢+
فاكس: ٧٢١١١٣٦ - ٢ - ٩٦٢+
Tel: +962 - 2 - 7211111 Fax: +962 - 2 - 7211136 Irbid, Jordan E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

ملحق رقم (5)

كتاب النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
and Scientific Research
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240 - 02/2956073
Fax: 02/2963738
Email - Graduate Studies: fgs@qou.edu
Email - Scientific Research: sprgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
رام الله – ص.ب 1804
هاتف: 02/2976240 - 02/2956073
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني - الدراسات العليا: fgs@qou.edu
بريد الكتروني - البحث العلمي: sprgs@qou.edu

الرقم: ع. د. ب. ع./ 2267 /20

التاريخ: 2020/5/3م

حضرة أ. محمد عماد العمري المحترم

حضرة أ.د.حسن أحمد الحياري المحترم

جامعة اليرموك– الأردن

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع: نتيجة تقويم بحثكما رقم (3128) والموسوم بـ:

درجة ممارسة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعه اليرموك وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهه نظرهم

فيسعدني باسم هيئة تحرير مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية المحكمة إبلاغكما بأن بحثكما المذكور أعلاه، قد قُبل للنشر، وسيتم نشره بما لا يتجاوز العدد(37) من المجلة بمشيئة الله.

إذ أهنئكما على هذا الإنجاز العلمي لأرجو أن يظل التواصل بيننا قائماً لخدمة البحث العلمي وتوسيع آفاقه في وطننا الحبيب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

أ. د. حسني عوض

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:

- أ. د. رئيس الجامعة المحترم
- أ. د. نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية المحترم
- الملف

Abstract

Al-Omari, Mohammad Emad. The degree of practicing freedom at Yarmouk University for graduate students and its relationship to supporting the values of Jordanian citizenship, from their point of view, PhD thesis, Yarmouk University, 2020. (Supervisor: Prof. Dr. Hassan Ahmed Al-Hiyari).

The study aimed to reveal the degree of freedom practice at Yarmouk University among graduate students and its relationship to strengthening the values of Jordanian citizenship for them. The sample of the study consisted of (346) male and female students who were randomly chosen for those who had previously filled out the questionnaire until the number reached the required percentage, which is (12%) of graduate students (Master, Ph.D.) which is (College of Education, College of Sharia, College of Arts) at the University Yarmouk (2886) male and female students, and the researcher adopted in his study the survey descriptive approach, and the researcher built two questionnaires to collect the necessary data to achieve the goals of the study. The results of the study indicated that the estimates of the individuals of the study sample for the degree of freedom practice in Yarmouk University among graduate students came between medium and high, and the results showed a statistically significant difference at the level of statistical significance between the averages of the sample individuals estimates on the tool of practicing freedom in Yarmouk University for graduate students As a whole, it is attributed to the difference in sex variable, and it came in favor of males. The results also showed that there are no statistically significant differences at the level of statistical significance between the averages of the sample individuals 'estimates on the freedom exercise tool at Yarmouk University among graduate students as a whole attributed to the difference in the level variable. The results also indicated that The presence of statistically significant differences at the level of statistical significance between the averages of the sample individuals estimates on the freedom exercise tool at Yarmouk University among graduate students as a whole due to the difference in the college variable, and the study results indicated that the study sample estimates for the level of citizenship practice at Yarmouk University for graduate students came Between medium and high, and the results of the study indicated that there are statistically significant differences in the degree of level of the values of a Citizenship attributed to the college variable, and in favor of the College of Education versus Sharia, as it showed that there were no statistically significant differences in the level of citizenship values due to gender and the scientific level, and also indicated a statistically significant

correlation between the degree of freedom practice and the strengthening of citizenship values at Yarmouk University for graduate students On the study tool.

In the light of the results of the study, the researcher recommended several recommendations, the most important of which are: giving students greater freedom in choosing the time of the lecture and a member of the teaching staff so that it is a way to raise the degree of freedom exercised by his graduate students, care for critical study of university decisions and give students freedom to choose the appropriate teaching method Open the door for dialogue and encourage communication between members of the teaching staff and students on the one hand and the university's administration on the other hand as a way to accept opinion and the other opinion, search for mechanisms to provide financial incentives for students as a way to raise the level of citizenship for them, conduct studies to link freedom and its impact on citizenship values from the point of view Islamists, adopting the level of freedom as an indicator of citizenship upon his graduate studies.

Key words: degree of practice, freedom, graduate students, citizenship, Yarmouk University.